

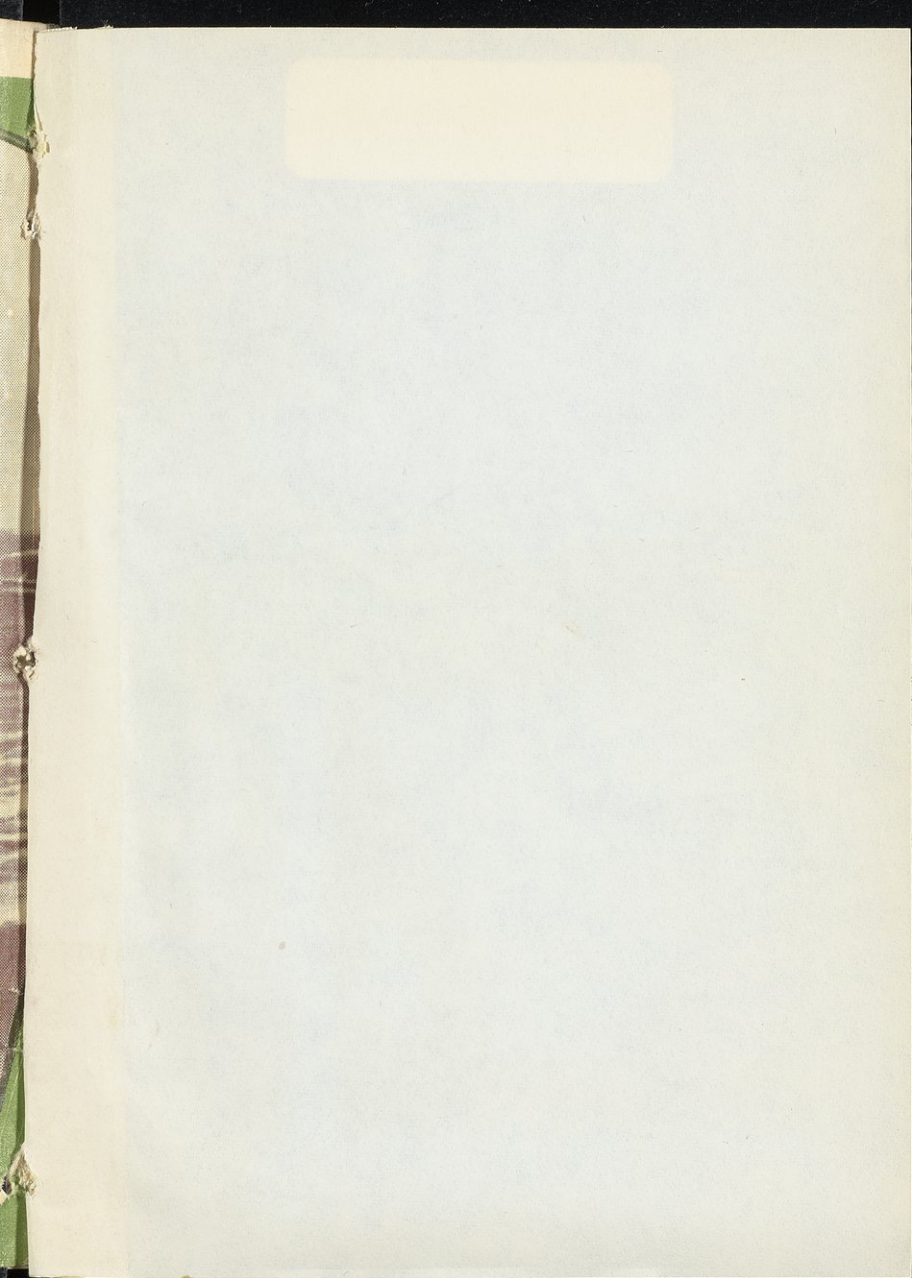




Princeton University Library



32101 072567405

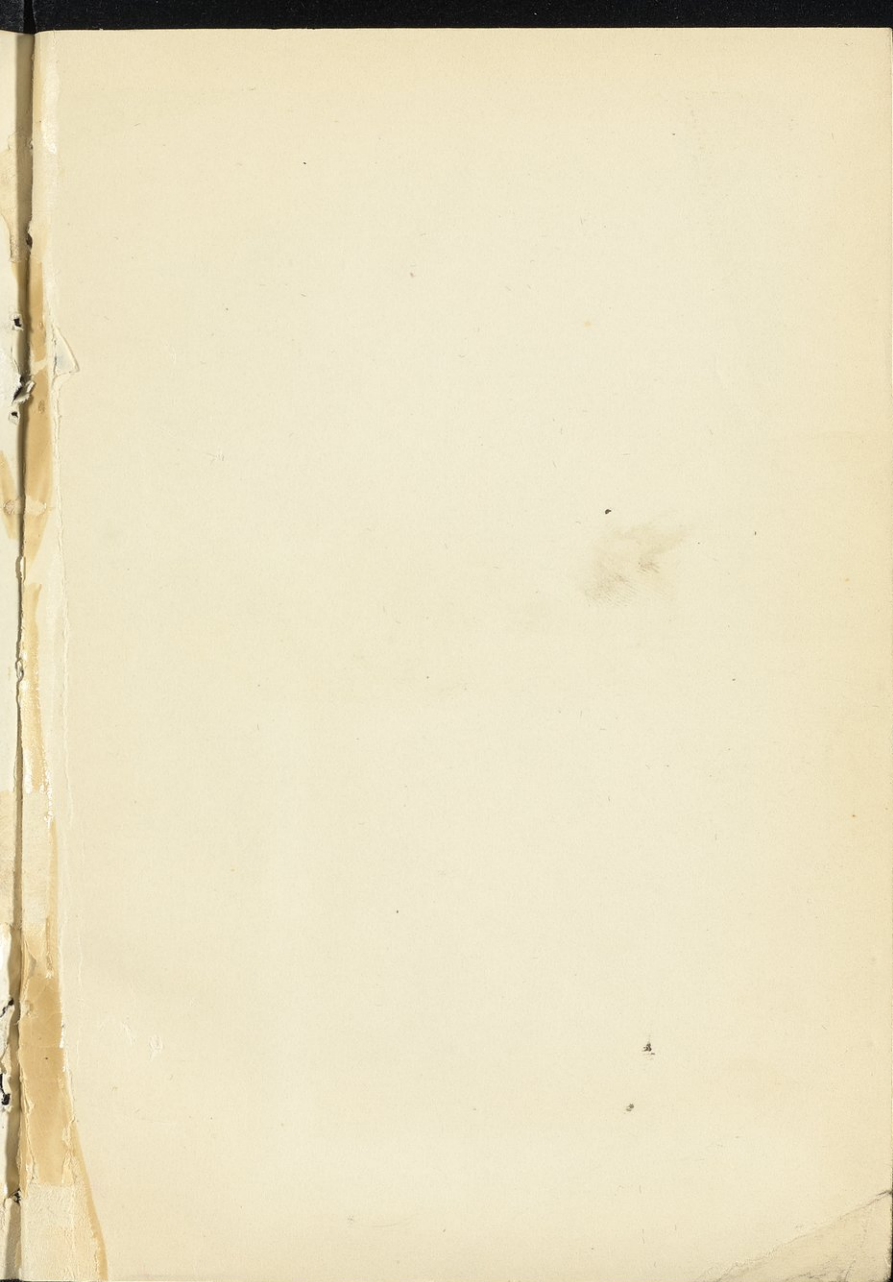






ندیر الامواج

مدوع مولود





Mawlūd, Mamdūh

ممدوح مولود

Nadhīr al-amwāj

نذير الامواج

شعر

Handwritten text, possibly a signature or name, located in the upper left corner.

Large, faint, stylized handwritten text, possibly a signature or name, centered on the page.

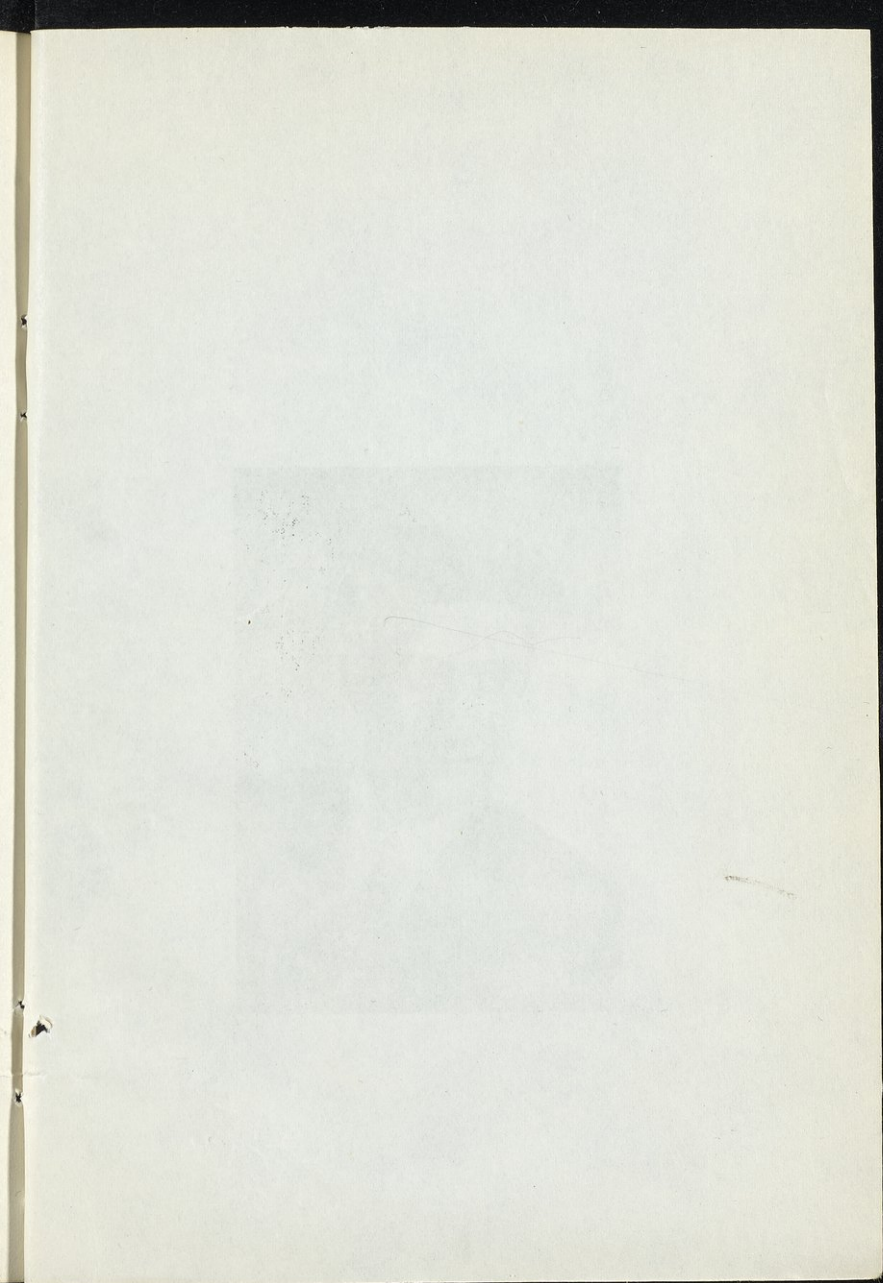




5-25-64

19AL

2272  
.62592  
366







يضم هذا الديوان

قصتي مع الطّاية

منى عام ١٩٥٦



# مقدمة

برعم بفتح

«مدوح مولود أديب موهوب ، ما في ذلك ريب . فيه من مقومات الاصاله وعناصرها البانيه ، ما يجعل منه اديباً ذا رساله هادفه ، ليس بينه وبينها الا وثبة .

واني لالمح من ثنايا ما ينشئ روحاً نبيلة متسامية ، يدعمها ايمان عميق بأدبه وشخصيته ، ينميها قراة مستمرة ، ومطالعة لا تنقطع ، ومحاولة متجددة للتسامي واتجدد بالفكرة والاسلوب ، وللتوسع في آفاق الثقافة الادبية ، عربية وغير عربية .

يقرأ الادب الغربي - على ما اعلم - مترجماً ، أكثر مما يطلع عليه بلغته الاصلية وهو نوع من التضور لا يلام فيه ما دام في ريتق شبابه وضجوة عمره ، وما

دامت فيه الرغبة الملحة للاطلاع . فهو بب من الثقافة  
بهم ، وبلتعمها بشره من اهل طريق وأيسر وسيلة .  
ومنى تمكن منها واطلع على خطوطها العريضة متوجة ،  
امكنه أن يسير في لغتها الاصلية وينتقي من جناتها  
الوارفة ما تمواه نفسه ، وينلام مع طبعه ، وينمي  
تفكيره ويوسع أفقه ... متمهلاً هادئاً لا يقلقه هذا الجوع  
الى الثقافة ، كما يقلقه اليوم وهو ريعان الشباب الغض .

عرفت مدوح إذ كنت رأس جريدة الايام ، بما  
كان يبعثه الي ، وهو في حلب ، من مقالات وقصص  
ومتطوعات شموية ، لمت فيها قلقه ومحاولته وتواثبه الي  
الاصمى مع كل خطوة جديدة .

وكنت أتصوره اكبر سنأ ، ما وأبته بعد . فلما  
لقبته في مكنتي لقيت شاباً في اوائل العقد الثالث من  
عمره ، يتحدث بنعومة ولطف وصوت خفيض .. من  
أدب وحسن تربية ونبل خلق ، ولكنك تلمس في اعماق  
نعومته ، القوة والنعقوان والرجولة .

بدلي برأيه ، ويدافع عنه بكل وسيلة . فإذا



أحسّ ضميره أو خطأه ، تراجع بصراحة واعترف  
بشهامته .

ولقيته المرة الثانية بفاصل عام تقريباً ، فوأيت  
تجدداً ملحوظاً في طراز تفكيره ومناقشته . واعجبني  
منابرته على التقدم المستمر والنشرف الشخصي المتادي كأنه  
ينازع نفسه عنان الوجود توثباً وخطفاً ، وينافسها قبل  
أن ينافس الآخرين ، وهو مسرع ال هدفه ، لا يبالي  
وعشاء السفر ولا تأكد العقبات .

وأطلعني على ديوانه قبل نشره ، واختارني من  
بين سائر الأدباء المعروفين ، لطفاً منه فجعلني موضع  
ثقتهم وبيت مره فاهتممت به وتمنيت لو أوفق الى نشره ،  
كيف يهتم المسئولون المختصون بشاعر ناشئ ، ويشغلون  
به عن هو اكبر وقد نضج واشتهر؟! وكيف تقدم دور  
النشر فتغامر بيضعة آلاف لتشجع شاعراً غير معروف؟!  
ولكن بدوح سيثبت لهم جميعاً ، في مدى بضع  
سنين فقط بأنه جدير باحترامهم وتقديرهم ، فمثل هذا  
الشاب الموهوب قليل .

وهو مؤمن بنفسه ، فأم مقدار هزيمه ، يقول في  
قصيدته (صباح شاعر) :

وبعدو الزمان لديك هباءً ونحيا بخاطرك الابحر  
وبيعت في قلبك العبقري أمانى تنو لها الامصر

ويقول في قصيدته (طموح) :

لم يفت" الدهر في زندي ولكن

بثت الاقدام في زندي جواحي

وانك لتمدح هذا الطموح الجامع في اكثر ما  
ينظم ، وأي غرابة فيه ، ما دام الشاعر لم يتجاوز  
العشرين الا قليلا؟!

وأغلب الظن ، انه نظم الشعر صغيراً ، نظمه وهو  
تلميذ ، قبل ان ينال الشهادة الثانوية . رأيت يتروء بأمر  
نجاحه في امتحانها فيقول :

غداً سوف أرسب من دون شك لتكمل خاتمة المهزله  
فان نجاحي الى الحلم أدنى لاهالي الكتب المنولة !!



كما قد شككت بأمر رسوبي وقد كنت أو من بالبسملة  
ولكن ، علام يقيني وشكبي وذلك لم يحسم المشكاه  
وهذي الشهادات ماذا بظن؟! أليس ستطرح في المزملة؟!  
انه يشك بنجاحه ، لامهاله الكتب المنزلة ، ويشك  
في رسوبه لانه يؤمن بقوة البسملة ، ينفخها على المتحنيين  
فيفشي على ابصارهم ويهرهم بهنئة السحر . ثم يفترض  
انه نجح ونال الشهادة فماذا بعد ذلك؟! ما هي الفائدة  
من الشهادات؟! أليس نهايتها أن تطرح في المزملة؟!  
وهذا المجتمع لا يقدر المتعلمين الاقل بما يقدر اصحاب  
المال والجاه والنفاق ..

ومثل هذا الشعر في ديوانه كثير . وكله يتدفق  
من ينبوع نفسه ويتفجر من اعماق قلبه . وقليل ما يحتم  
بشعر المناسبات وهذا من حسناته . أما اسلوبه فبسيط واضح  
بطرح الموضوع ثم يعالجه بصراحة غير مدقق باختيار  
الكلم او تنسيق التركيب أو تجميل الاسلوب ، حسنه ؛  
حسن البداوة - كما يقول المتنبي - غير مجلوب بنظرية  
الحضارة ، أو مزين بزيف المدن .

قلت : ان بمدوح ، شاعر موهوب . وأنا أصر  
على ما قلت ، ولكنني لم أدع بأنه شاعر كبير متمكن  
فهو ما زال يشدو في مبدأ الطريق . يبتدع حيناً ويقلد  
أحياناً . ولكنه سائر في طريقه على كل حال ، يرنو  
إلى هدف بعيد بعيد ، ان ثابر على ما عرفته فيه الآن  
وصل . ونجاحه منه ، قاب قوسين أو أدنى . وان جوفه  
تيار هذا المجتمع - وارجو الا يصيبه بما يكره - كبراء  
ولحق بمن تقدمه من الشعراء الشادين ، الذين اعوزهم  
المزم فسقطوا في الميدان وانين متعبين ، وراحوا في  
غيبوبة أبدية وعفى عليهم النسيان .

لقد بدأ بمدوح بقوة ، يضرب في آفاق الشعر  
بمزم ، فهل يستمر على عزمه وقوته وإيمانه ؟!

اني لارجو ذلك واتمنى له النجاح والتوفيق .

الدكتور بمدوح حقي

## بين يدي القارئ

لا يخيل لي أن الصمت أقل خطراً من الكلام .  
ان الصمت أشبه بالدم الذي يضيع فيه كل ما ينبت  
عن الوجود .

وأحري بالأدب الذي تضمه آفاق الحضارة التي  
تعب كثيراً في ارساء قواعدها ، وثبتت دعائمها بناة  
الحرية الأوائل ان يطلق كلمته ، ويمان رأيه دوت ان  
يتنكر لحرية أو يهرب من معنى وجوده في ظلال  
الحضارة .

ان مسؤولية الادب تكبر كلما احتاج الوطن الى  
الفرد ، وكلما ازدادت متطلبات المجتمع .

والادب كالفرد يفقد أهميته كلما توارى وتوقع في  
الاطار الذي فرضته عليه التقاليد والايام ، وكلما تخلى عن  
مسؤوليته نحو البيئة والزمن اللذين يماصهما ونحو



المباديء التي سارت عليها قوافل الحضارة ، ومواكب  
الفلسفات الهدافة الى توثيق الرابطة ما بين الانسان  
والانسان في شتى بقاع الارض .

والادب كالمجتمع يمثل افرادة ، والادب المشرق  
هو الادب الذي يمثل مجتمعه اصدق تمثيل .

وكلما حمل الأُدب مسؤولية وجوده في ظل  
الحضارة بايمان ووعي واصرار ، اندفع ليس هو فحسب  
بل اندفع هو ومجتمعه مما نحو الافق الافضل ، ونحو توثيق  
الرابطة ما بين الفرد والمجتمع ، والمجتمع وافراده ، والافراد  
ورفع مستوهم في شتى الحقول ، والمجتمع والحضارة  
العامة .

والحرية تفقد كثيراً من دعائمها اذا تخلى عنها  
طالبها .

والمفكر في المجتمع المعاصر بعد ان تحرر من كثير  
من اغلال اليهود المظالمة مسؤولية مسؤول كبرى عن حماية أعمدة  
هذه الحرية .

ويجب ان يتهم المجتمع ادبائه في كل عصر اذا هم  
توانوا في اداء رسالتهم لتطويره وقيادته نحو الشمس  
والنجوم والمواد .

ان قضية الالتزام تبدولي ذات حدين ، فليس كل من  
يلتزم غير ملتزم . ان عدم الالتزام ايضا التزام  
في ذاته .

وسوف يعتبر مؤرخ-و التاريخ مهين باخفا  
الحقيقة التي هي روح التاريخ اذا لم يوجهوا سهامهم الي  
اولئك المستبدين الذين حاولوا دون ظهـور الآراء الحرة  
الجديدة التي كانت يمكن لها منذ زمن بعيد .. بعيد .. ان  
تهض بمستوى الحضارة ، وترفع من قيمة الانسان ،  
وتسمو بالحياة .

اني اناشد المجتمعات في مختلف بقاع الارض  
اطلاق حرية الفكر .

ان حرية الفكر هي وسيلتنا الاخيرة للتحرر من

القيود المتوارثة ، والانطلاق من الظلام الكئيب ، والثورة  
على الزكود ، والتعارف الارحّب فيما بيننا .

احس المجتمع لا يربح الا قليلاً لصالحه اذا خنق  
حرية الفكر ، لكنه يخسر بذلك الكثير لصالح الاجيال  
القادمة .

٢٠٢



# الهدى

الى الحياة التي أوجت مصارعتي  
أحداثها بأنيق الفكر والادب  
الى الجمال الذي أحيت روايته  
في القلب شوقاً الى دنيا من الرغب  
الى الدعاة الى دنيا تقيء الى  
ظلمة السلام وانسانية الكتب  
الى الطغاة .. فما من مهجة ظلمت  
الا ليـدفع طوفان من الغضب

## المدخل

لن يعجب الناس هذا الشعر بل فئمة  
من صفوة الناس في الاخلاق والادب

هذا الذي ضم تاريخاً صحائفه  
تروي حياة بلا عيبي ولا كذب

مكتوبة بدماء لم تزل لهيباً  
على البغاة وسفاح ومقتصب

مطبوعة باباء هار ذوات  
منه الليالي التي مرت ولم تجب

# صباحك

صباحك يا شاعري فجر عمر جديد ومطلعه الاخضر  
تفوق صباحاً وفي الصدر لحن ، وفي الروح من شوقها كوثر  
وقد ذهب الفجر وجه السماء ووشحها المشرق النير  
تهادي مع الفجر شتى الفوافي فياهو بها فكرك المبحر  
ترفرف أيمان شئت وأنتى هفا قلبك الطيب الخبير  
فيغدو الزمان لديك هباء وتحميا بخاطرك الأبحر  
ويمضي بك الوحي في كل روض وقد ساءك الواقع المقفر  
الي حيث تنعتق الأُمنيات وينطلق الخاطر المضمّر

. . .

صباحك ياما احبلى الصباح يهلّ به الأمل الأسمر  
ويبعث في قلبك العبقريّ أمانيّ ترنو لها الأعصر

. . .

حياتك ساحات مجد .. ولكن صباحك اشراقها الأتور



# فتنة

فؤادي الصبّ مفتوت بفاتنة  
لم ترحم الشوق ، اذ عادت على عجل  
فتاكة اللحظ تهوى أوت تدمرني  
بيننا الفؤاد قتييل في هوى المقل  
يا فتنة الخلد مزهواً بخمرته  
والقد في سكرة من حسنه الثمل  
ان كنت من وجدني المشبوب ساخرة  
أو لذّ ذلك صبّ بات كالطلل  
فالصبر يرحمني في ودّ غانية  
من لوعة الوجد تهوى ان تقهقه لي

# شهادة

أبدّر أموالى لنيل شهادة  
وأهدر أنفاساً عليها غواليها  
وأقعد كالتسك في البيت بينما  
يشقّ على الأسر لولا رجائيا  
أروح الى الأستاذلا ليزيدني  
علوماً .. ولكن كي يزيد شقائيا  
يظنّ بأنّي مدرك ما يقوله  
ويحسب فيما ادعى فيه واعيا  
دروس .. ولكن دون شيء يفيدني  
وعلم كئيب .. لم يزل بعدباليا  
أجالسها كيما أنال شهادة  
توقع من زانٍ يجوس مرأيا  
وينظر فيها هارب من عدالة  
لتشهد في لا شيء .. الا لنجاحيا

## طفولة نهد

طالعت اليوم (طفولة نهد) فاستهوى القلب العاني  
وشدته لذتيك التجديد ، وذاك الاسلوب الباني  
واذا بالشعر غداً حراً ، لم يبق اجير التيجان  
ما عاد الشعر عبارات .. بل بات هتاف الاشجان  
او مادح ايجاد الامراء ، و خادم قصر السلطان  
في عصر يبصر بالاشماع ، ويعلي شأن الانسان  
الا اني شاهدت عليه تطفّل بمض الاخوان  
اذ قيل : الصورة عارية كفر يزري بالاديان  
واشارات شتى ملأت ارجاء رياض الديوان  
وكان الشاعر مأجور ، لا حر ، مما أشجاني  
لكن لوراعي الناقد بمض الحق ، وعدل الميزان  
لغدا يستنكر ما تأتبه جماعات من طغيان  
ولما معابة اشعار لا تبني الضر بانسان









# سأجابت فلورنسا

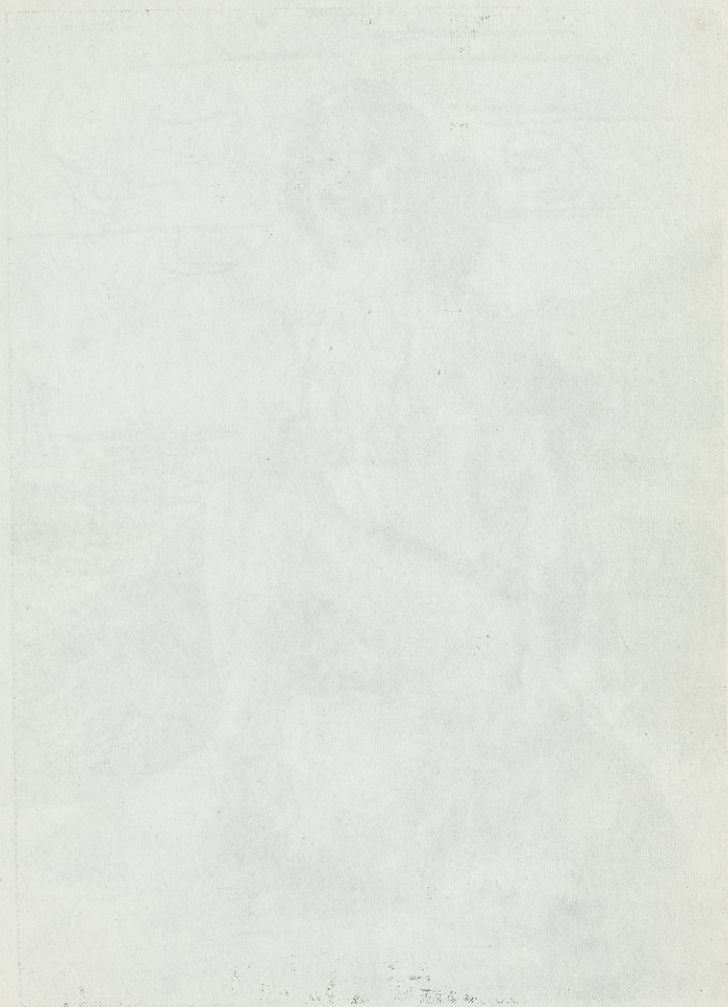
يا هاوي السحر هل مثلي فتنت بما  
في ذلك الفيلم من سحر ومن صور  
لم يبق شيء له لم يبدعوا صوراً  
من عالم الجن ، او من عالم البشر  
حتى الغواني في عرى عدا بقع  
في لجة الماء فوق العاصف الخطر  
اذرحن ينسبن رهواً خلف ماخرة  
شدوا لها حبال دونما حذر  
أين الرصاصاتي و ابراهيم ليتها  
قد شاهدا أي أمر حاق بالخفر  
اذ أصبج العري آداباً لها قيم  
كالفن والشعر والآداب والفكر  
في عصرنا الماجن المستهتر الصور



فطرت على الماء مثل النسيم ورحن بأفئدة المعرمن  
وسدّدن ما في العيون الى من يرون الجمال .. جمال العيون  
فلا تشرق الشمس الا لتطوي ستار الدجى عن صباح مبین  
ولا يقفز الطير نشوان الا ليمعث فينا الهوى والحنين  
وهذى المغاني مناهل خصب تمد الحياة وتروي الفتون  
ولم يثبت الله فيها الرياض وتلك الجدول للمجرمين  
ولكن انكشف كأس الجمال ونسكر من همسات الجفون  
مراعي الطبيعة فيها الجمال وفيها الثراء وفيها الفتون  
فان كان ذاك الجمال حراماً فكيف يطبق الحياة السجين  
تقولون هذا من الدين والله ما حرّم الفن في ايّ دين  
ترى ايّ دين على الأرض يقضي بواد الحياة التي تملكون  
فلم يطلق الله عذب الينابيع كي لا تسوِّغ المشتهين  
وما كان يزهر في الروض زهر لو ان الحياة بلا مدنفين  
فلا تسألوني اذا ما وهبت بلاد الجمال فؤادي الحزين

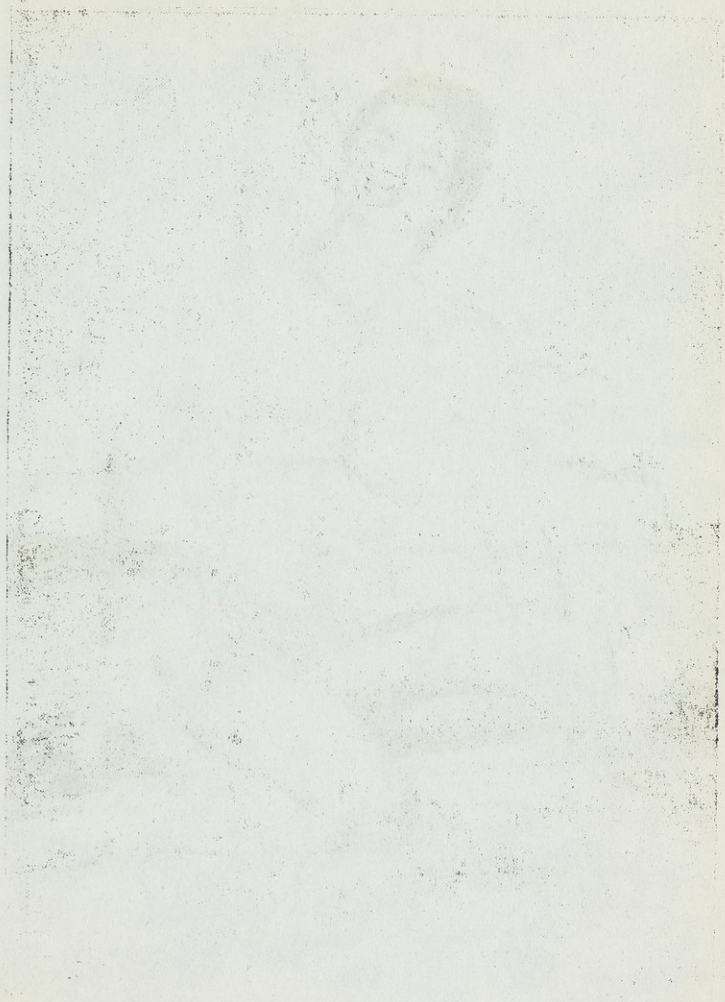














# سحر

إلي أين يا فتنة الفاتنات بهذا الهاء وهذي العيون  
وددت لو أنني كنت نسيماً أرفرف أيمان تستروحين  
وكنت الكتاب الذي تقرئين وكنت المحوم التي تكتمين  
وهبت حياتي لمملكة السحر والفتنة البكر كل السنين  
يقولون أني عبدت الخيال فلم أجن إلا طيوف الظنون  
وأنني لن أبداع الشعر مالم اطارد ولم ابغ ما يبتغون  
فما لم يك الشعر من وحي سمراء ما هو إلا حصاد الشجون  
فهاهن في الدرب وانظر تراهن رعن القلوب وهجن الحنين  
وصدهن ثم امرح تر الشعر يفدو عوالم سحر تذيب الحصون  
فقد غاب عنك اضطرار الهيام ووهج الشمور للدمى المفرمين  
ولو.. لو وقعت صريع غرام لا دركت إذ ذاك ما يشمرون  
ولم يشعروا أن روعي تذوب حنواً وإن الشفاف طمين  
وما زلت معبودة في الفؤاد.. وما زلت وحي الهوى والفتون

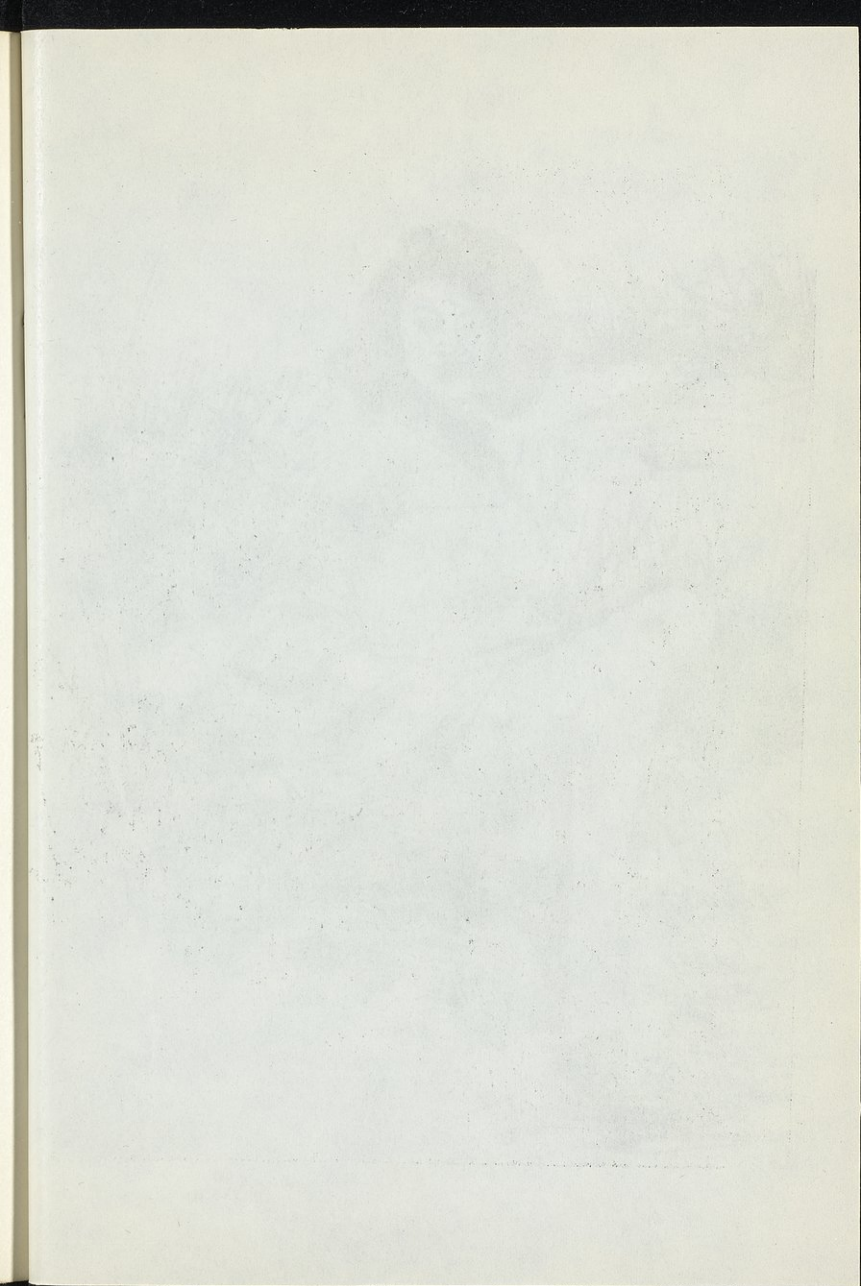


## ظها إلى الجمال

كما النحل يفنى بعيداً عن الزهر ان منعت شهدها الأزهـر  
وتذوي الاقاحي اذا حرمت بهجة النور او شمسهـا الاقـر  
أحس بشيء يذوب بصدري ويجتاحني قلق يبصر  
اذا حجب السحر عن ناظري .. وعن لهفة لا تي يحطر  
أحس شعور التلاشي ، وينتابني ظمأ محرق يصهر  
رنوت فأذهاني ما رأيت وفي أضلعي خافق موعر  
ضمير النقي يتوق اليها ويأفل في حبهـا المنـكر  
تلاؤلاً في هالة من رواء فتجنو لفتنتها الأعـصر  
وينساب من مقلتيها فتون سـخي النداءات مستهتر  
وعدت الى جمعة الذكريات فطالعي وجهها الا كدر  
وقارنت بين الذي قد جرعت وبين الذي يكس المنظر  
ففضلت لو اني استطيع وتغرني موجة تهر  
على ان اقيم بدنيا يرى القبح مستحسناً عندها الاعور  
وان كان في الشرق اشجان وجد ففي الغرب اخفاؤها منكر









وان كن في الشرق شيئاً مما بآ فذلك في الغرب لا يحظر  
ارى الروح تنساب مأخوذة بالتي عجزت دونها الاسطر  
الى صورة افرغ الله فيها من الحسن ما فاق ما صوروا  
تقابل فيها وسيم الحياء ، وفانة كالطلى تسكر  
وقد سطع السحر من مقلتها وسال على ثغرها الكوثر  
وحررت الشوق في صدرها وزها كتف ملهم اسمر  
واغفت على حلم شاعري وفي قلبها امل اخضر  
ترف الظلال على وجنتها ويعبق في ثغرها المنبر  
ومالت شفاههمو بانناد وفي أضلعي يغتلي مجمر  
وضم الي صدره هيكله عبده وهامت به عبقر  
وذاب على شفقتها وذابت .. وحننت رؤى واشتهت اقر!!

# ابن حبه النور

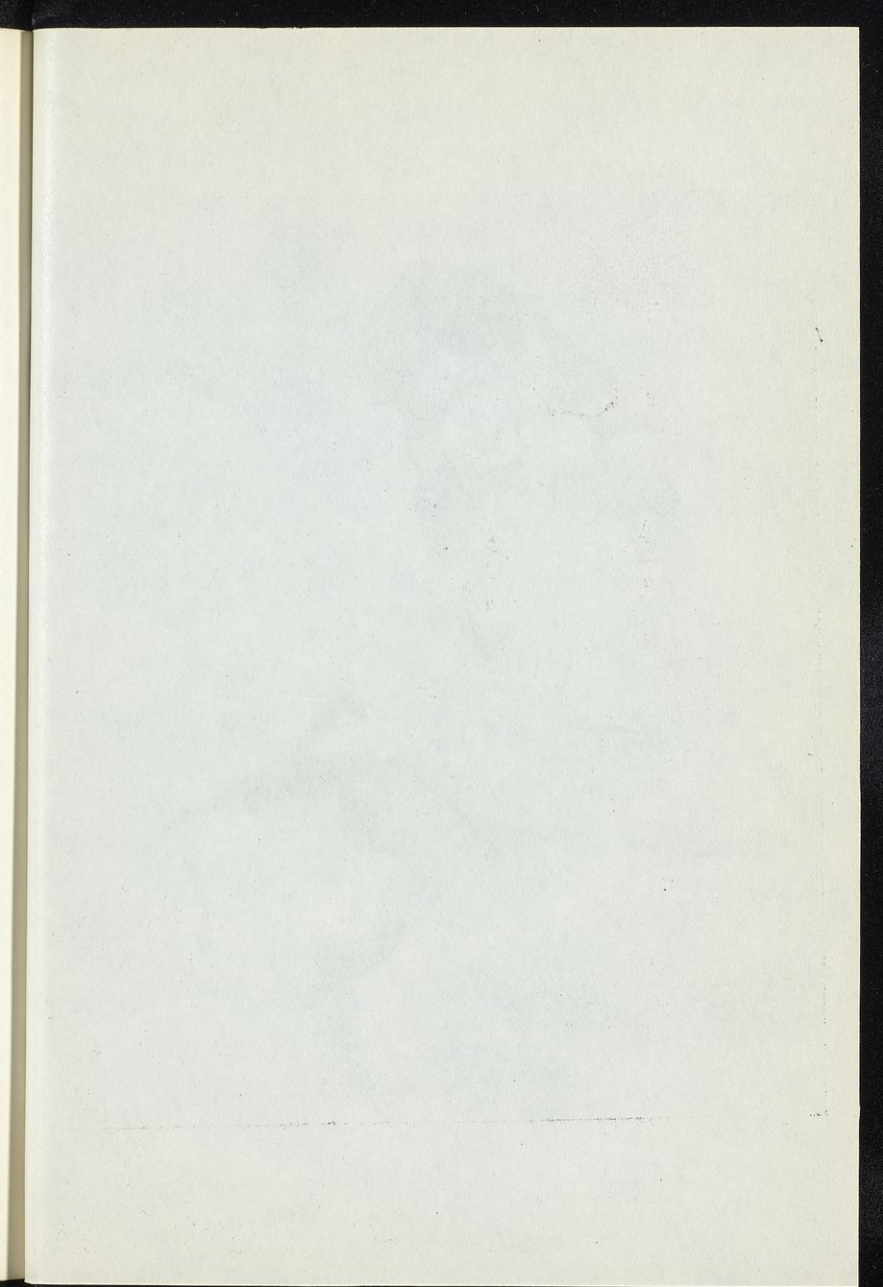
- الى الاميرة التي تسجد لها هذه القصيدة -

عهدتك مثل ابتسام الصباح فلا تعبسي حلوة الميسم -  
ولا تحرمي القلب فجراً جميلاً يرفّ على شعرك الملمم  
فيجلو الدجى عن عيون ظمأ جياح من النور لم تقطم  
رويداً هوى الروح لا تظلمي القلب بالنظر العابس المظلم  
ولا يغزون فؤادك شكّ وان كنت من بالظنون رحي  
كأنني لست ذاك الشقي الذي ضدّ في حبه المجرم  
ولكنني قسماً بالعبوت حريص سحر كالمهم  
فان شئت فاسئالي عن حياتي وعن قلبي الهائم المنرم  
يرفرر للحسن في الصدر قلب ويضرم سحر الغواني دمي  
وانظري في دهشة.. في ذهول.. فقد طوّق السحر صوت الفهم









# طموح

ان هفا القلب لأبراج الطامح  
أو صبا للمجد خفّاق الجناح  
تلك اعراض المالمى باكرات  
انها للمجد اعراس افتتاح  
لاح لي في القمة الشفاء نور  
فاكتسحت الدرب في اليمنى رماحي  
ان في الاحداث للاحداث عجماً  
ينشيء الجليل على حب الكفاح  
من يدوس الشوك ، من يمضي جريئاً  
فهو اهل لانطلاقات الطامح  
بينما من يترامى بارتخاء  
فهو لم يخلق لتحقيق النجاح  
عشت في الليل تباريح حياتي

في يدي عاصفة هاجت رياحي  
ولئن لاحت على وجهي طيوف  
من اسي ، من وطأة البغي الوقاح  
فهي ما كانت ولا موج اضطرابي  
في الليالي غير اشراق الصباح  
في سكون الليل يعرفونني اندلاع  
كاندلاع النار تسمو في البطاح  
لم يفت الذعر في زندي ولكن  
بثت الاقدام في عزمي جراحي  
ما بدا لي اولاً وعراً عسيراً  
بات سهلاً ، كابتسامات الملاح  
يلهب الاخفاق قلب الحر شوقاً  
للاعلي مثلها هان اجتياحي  
ويح من لا يرتجي الا حياة  
كالسبايا ، في ابتئاس ونواح



لا ينام الطامح المقدم ليلاً  
بينما الابقار تغفو بارتياح

عندما طالعت اجماد انتصاري  
هزني صوت رقيق الجرس واحي

انما الافراح لا تبقى طويلاً  
ذاك عندي كان دستور الفلاح

اذبت في منتهي الافق مصا  
ينجي واحلامي وانوار صباحي

فادّرت البأس في اليمنى سلاحاً  
اقلع الاشواك افواه النباح

ليس لي الا انكسار او ثبات  
ذاك اقصى ما سيجنيه رواحي

فليكن ، ما دمت حراً لي حياة  
مدّ نفسي راضياً طلق السراح

ما اراني لو توقّعت انحداراً

ثم كان الظن .. في مسرى الرياح  
ان من يدري تصاريف الليالي  
لايهاب الظن في أرض الكفاح



يا رياح الموت هي في طريقي  
لن تخيفي قلب صـنـديـد الجـمـاح  
لن تري في الصدر وداً وسلاماً  
فاصغري ماشئت في دربي وساحي  
حين قالوا عربد البركان يرغو  
قلت تارت فيه اهواء الطلاح  
لم يطل .. بل عاد للصمت سراعاً  
بينما ضجيت بأحشائي جراحي  
فاستعدت الكر في مطاع فجر  
مستهيناً بالمنايا في اكتساحي

ذاك ان العزم امضي من رماح  
سمهريّات واقوي من سلاح

ليس من حزم قضاء العمر لهواً  
في الملاهي او هياماً بالسلاح

قد زهاني النصر الا انني اذ  
ما ذكرت المجد هاجت بي رياحي

رغم اني كنت لا امنح نفسي  
منعة كالنسر مقدم الجناح

ها هي الابداح امست في يميني  
كلها نشوي ، كانفاس الأفاح

أصعد القمة دوماً لا ابالي  
ما دهاني في دياجير الكفاح

انا لا آسى اذا ما فات نصر  
انما آسى لاهواء جهاح

لا اقرّ الذل ، لا أرضى ذليلاً



بل احب الحق كالنور المباح  
من يكن في الارض لا يرضيه فوز  
بات مثلي ليس يصفو في براح  
بي هوى للمجد يجناح عروقي  
بيننا استطيع تأمين ارياحي



ان يكن ما قلت احلاماً طهاحاً  
في غد تأتيك انباء طهاحي

# وحدة الاله

رأيت فتاة تسير الهوينا الى حيث تنفجر الهاوية  
وقد بان من الم النفس وجهه تكشف عن محنة غاشيه  
وشعر تشبته النسبات وصدر به ثورة طايه  
تخطت كمن يتحاشى الوحوش ويخشي اظافرها النامية  
الى النهر خلف المدينة كيما تلاقى المنية في الساقيه  
وتأمن من شر هذا الوجود وتخلص من ناره اللاطيه  
اترقى السماء بثوب ملاك وتحميا بأفاقها العاليه  
وتنأى عن العالم الدنيوي الى آخر هادى الزاويه  
ومعطو الشهادات لاحس فيهم يحس جرائمها الماديه  
من الحجر الصلد قدت قلوب لهم عن سماع اسى الباكيه  
وشكوى اسير لها قد تلاشت مساعيه في هوة راسيه  
وان ذرف الدمع مثل السيول فليست له مهجة آسيه  
وقد نفذت كل ذرة صبر ولم تبق في عزها باقيه

فأرجمت الأمر سرّاً على أن تخفّ الي بقمة ناييه  
وتلقني بتلك المعلوم بجوف من النهر في وهدة ساحيه  
وتخلص منها الى جنّة في رباها قطوف لها دانيه  
وقبل الرحيل دنت من كتاب وخطت وأدمها هاميه  
أيا قوم لا تقاروا انتحاباً اذا ماتت العبدة المانيه  
ولا تذكروني فما كنت الا مجرد مخلوقة باليه  
وراحت تقبّ طيّ الكتاب وفي وجهها حسرة باديه  
كما لو هفا الشوق فيمن يتوق الى ماء ساقية جاريه  
كذلك راحت تضمّ الكتاب وتلممه الشفة الصاديه  
وتدنيه للصدر مثل الرضيع وتشهده المقلّة الداميه  
واذ ذلك هاجت بقلبي شوقاً الى رؤيه القفزة القاضيه  
فسار على الموج خطوي بصمت الى ان دنوت من الجانيه  
وغابت عن الوعي حيناً قليلاً على المرج واهنة ضاويه  
فأقبلت نحو الكتاب ففاجأني مطلع فاتن القافيه  
لقد كان ديوان شعر طريف كمبسم عصفورة غافيه  
كتملك التي قد غفت في رخاء واحيت مواتاً باعماقيه  
ولكن انا!.. من انا؟ كيف جئت؟ وهل ذقت من كأسها الساقيه



بلى ذقت كل الذي قدّمته وعانيت اوجاعها الضارية  
ورفرف قربي على المرح شيء دماء الحياة به ساربه  
وقالت وقد طادها الحس قل لي أنت الذي عدت في ثانيه  
فقلت وقد ظنّك الدعر وجهاً وقطّب اجفانه الشاديه  
لقد جئت مثلك انحر ذاتي فداء مبادئ الساميه  
وقد كنت انساب بين الدنيا ومبراشوا كمال الشاكيه  
وقد كنت ايضاً أقاسي الأمرين من عيشة الوحدة القاسيه  
كلانا اذّلوه يا اخت قومي على لحن قيثاره الراعيه  
نسر مبدعين من الشعر كوناً يجدد اهواءنا الفداويه  
ونمضي نخض ظلمات الحياة ونجتاح آفاقها النائيه

## بعض الناس

في الناس قوم يحسبون نفوسهم  
أرقى وأسمى من جميع الناس  
وكانما الأبراج من أملاكهم  
أو أنهم من خيرة الاجناس  
وكانما هم وخدم أهل الهدى  
أو آية في الرفق والاياس  
من هم ليفترّوا وليس مصيرهم  
الا مصير القرد والنسناس  
سبحان من وهب الافاضل هديه  
وقضى بحكم الجليل للانبجاس

# موكب من نسور

موكب من نسور      هازيء بالدهور  
زاحف بالسلاح      نحو ساح الكفاح

تجيب الكائنات      بان دفاع الجنود  
في هدير الطبول      هزة كالرعود  
سار فيها النسور      نحو مجد الخلود  
كلهم نقمة      تغتلي بالحقود  
أقسموا الالهة      ان يصونوا الحدود  
بايموا شعبهم      ان يكونوا الوقود  
عزمة الياسمين      اكتمها القسيود  
فانبروا في طريق الوغى      كالا سود



# صبيحة العيد

أيّ عيد جاء في الكرب المبيد  
أيّ فجر هلّ في السجن المجيد  
مالكل الكون في البهجة غاف  
مالكل في دنى حلم رغيد  
فانبرى لي من ثنايا الغيب وحي  
قائلًا لي ، ايه انفاس الشريد  
أيّ كرب؟ أيّ خطاب؟ أيّ شكوى؟  
انها ايحساء شيطان مرید  
يا حزينًا لن تطيق العمر شجواً  
وابتئاساً من خطى دهر عنيد  
هل ترى الاغصان تهتز انتشاءً  
كلا مستت بانفاس الورود  
هل ترى الاطيار هبت تنفئ  
في اندفاع رغم احداث الوجود

كل ما في ذي المغاني عبقرية الحسن فتاوت كسمره الخدود  
كل ما يدعو الأسي اشباح وهم بينا اعمارنا ذات حدود  
ايها الحزون لا تحزن فاني لا احب الحزن في وجه الاسود  
واجل عنك الغم والاوهام وانزع كل غل مستخفاً بالقيود  
فالصباح الضاحك البسام آت يتثنى كارتعاشات النهود  
ليس في ايماننا اي اعتدال انها مثل الفواني والنقود  
بينما بين الربى آيات سحر خصبة مبعوثة للمستزيد  
قيل حيناً ان من يهوى التسامي ملزم بالفوس في بحر الجهود  
لوثة والله ما في الكون مجد فذوو المجد نيام في الاحود  
ايها المعتوم انظر كل شيء قد صحا مستقبلاً فجزر الوجود  
فانقض الاوهام وانهم بانطلاق وانس اشباح المالمالي والخلود

# مولد

أطّلت عليّ مساءً وقالت متى جاءك الشعر يا شاعري  
أجبت واعيها النجل نحوي : مع الوعي يا خمرة السامر  
ولاقيت من أجله كل عسر من الزمن المجرم الغادر  
فقلت : احقاً احاط بك البؤس والبشر للشاعر الساخر  
ودنياه دنيا فتوت ولهو ؟ فقلت وقد ثار بي ثأري :  
لقد خيم الغدر في كل درب شماراً لتسيارنا العائر  
وبات التشاؤم في كل صدر وذو عزة مرهف الخاطر  
وما البؤس الا انعكاس الحياه على وجهها العابس الغائر  
يودون لو ان ما في الوجود يؤول الي حاكم فاجر  
وكيف وفي قلبه شمعة تهادي من الخالق القادر  
هو الشعر مذ قيل ثورة جيل على الظلم والظالم الجائر  
وما البؤس الا حصاد الفساد اذا اليأس فاض على الشاعر



# رواح قلب

أنا لم تبق بي روح ولا شوق الى العمر  
ولا قلب به ميل لهذا الواقع المر  
أنا من قبل لم اعرف حياة القدر والمكر  
ولم اصور الدنيا بهذا القالب المزري  
وكم كابدت اشجاناً فلم ترع الذنى أمرى  
ولم ترأف بانسان يذيب الروح في الشعر  
ويحيا مرهف الاحساس في دنيا من الصخر  
وكم اودعت افكاراً وانفاساً لدى الدهر  
فداس الفكر والانفاس في ومض من القدر  
وكم ضيقت ايامي لأجل الشعر والنثر  
وكم حاولت ان اسمو على الآلام والفكر  
وان اهدي الى الدنيا قطوف الورد والزهر

فلم اقطف سوى شوك ولم اربح سوى الشر  
وكم صدعت آمالي لذلك العالم الحر  
وكم قد بتت موهوماً بنيل الفوز والنصر  
فكانت محض اوهام كوههم الخالم المثري  
وعادت كل افكاري من الاجواء اللذعر  
مساءً عندما شامت وجوماً فاض عن صبري  
ووجهاً طابساً يريد في سر في جهر  
لتمضي تسأل الانجام عما جاش في صدري  
الى السفح الذي يرعي بهي الورود والزهري  
سؤال جال في ذعر ، تري من امره يدري  
فما عدنا كما كنا نساري شاطي النهر  
ونمضي فيه احياناً بقلب العاشق الذي  
وظلت لهفة التسأل حتى سار للخبير  
وامسك ريشة حيرى وعض الظفران قهر  
وامضى ساهياً حيناً الى ان قال من السطر

انا لم تبق بي روح ولا شوق الى السحر  
ولا قلب يحب العمر بهد اليأس والكفر  
سامضي دافئاً قلبي وابني فوقه قـبري  
فقد غاضت حميتاتي لقول النثر والشـمر  
فلم .. لم تبق بي روح ولا شوق الى العمر



# عالم حبيباني

لم يمشق القلب شيئاً مثلما عشقا  
دنيا الخيال وقد عاف الدنيا قلقتا  
دنيا الخيال الذي يحبى هوى مثل  
في قلب من يمشق الآداب والخلق  
دنيا السلام التي لم آتها غسقا  
الا لتجتاز بي الابدان والافقا  
نحو المغاني التي لا بني يحكمها  
ومن نجيع الاضاحي تصبغ الشفقا  
حيث الحقوق لكل الناس مطلقة  
وحيث لا فكريه-كي النور مختلفا  
وحيث ما شرع القانون محترم  
لا مثلما يتلاشى حقنا مزقا

تلك المعاني حياتي ما جرى بدمي  
شوق الى النور او ما جاش واصطفقا

تلك التي تذبذبت الابداع تربتها  
لا مثلها نظم الابداع ما اتلقا

بيننا حياتي في الدير غارقة  
ترعى الظلام وتشكو السهد والارقا

فليعذر الناس ان جانبهم ورأوا  
قلبي يسير مع الاحلام منطلقا

## نظرات الخدي

غدا ومضى أنظارك المنفضبات هباءً وقد زال ذاك الكبر  
وقد كان منها انفعالي عنيفاً فصارت هباءً عديم الاثر  
وكنت اذا ما تفرست فيها اسـتجده هياج دمي واستمر  
وكنت اذا ما تساءلت ردت عليّ واوحت بعمق النظر  
ترى في حياتك اسر وظلم؟ فتمس لي قد طفى وانقشر  
احاقت بك التغيير المرزئات ومرغن كل المتى في الحفر  
ترى ام تصورت حلوا الائماني فما نلتها في زمان غدر  
ولا تخف عني شؤون الجمال اذا ما انشئ قادراً او مكر  
وما ضقت بالصمت ذرعاً لأنني توسمت في الصمت اسمى المبر  
وقد بت ارتقب الرد حيناً من الوقت مرّ وما من خبر  
فلم أر الا حساماً بوجهي ولو كان ينطق كانت هدر  
فأدر كنت ان لا يصد السيول عن المد هذا القضا والقدر



وبالأمس جئت كسابق عهدي فلم أر الا حطام الشرر  
وقد راعني ما بدا لي وحررت لماذا تغيّرت هذا القدر  
وبرأت ظني مما عراني من الظن او ما بدا واشتجر  
اقد كنت من قبل نجم البطولة في مقاتي ودينا ظفر  
وكنت أطيل الوقوف بصمت وفي ناظريك أجيل النظر  
لعل اكتبك لا بد يخفي اموراً ارى بعضها قد ظهر  
لقد افلت نظرات التحدي وزلزل اصرارها وانتحر  
تغيّرت عما عرفتك يوماً ، تغيّرت في النفس لا في الصور  
ففي ناظريك وميض الرعود .. وفي نظرتي ثورة لا تدر

# القلب السار

هويت الصباح ليشرق قلبي ويسبح طي النسيم الرقيق  
فيملاً أرجاء هذا الوجود نداءات شعر ندي أنيق

مهيباً بكل النيام ليصحوا على روعة الكون عند الصباح  
ويستقبلوا فجر يوم جديد أطل عليهم بأبهى وشاح

وفي الليل أرعى جمال السماء تلالاً بالنور عبر الفضاء  
وقد رصعتها النجوم الوضاء فهللت بوجه بهي الرواء

وأبحر في زورق من خيال مضيئاً علي الدروب القمر  
لألقى اخا الحجر في حالة لا تسر ويأسي عليها الحجر  
لقد كان في شعره هاتفاً بالورى ، بالدنى ، بنفاة البشر

ليبقوا كؤوس المني قبل ان يستخف بتلك الكؤوس القدر  
وقد صح ما كان يخشاه اذ لم يطل عهدي بالهوى والسمر  
فغادر دنياه والقلب صب بحب الشراب وسحر الوتر



وفي الليل اذ يتلاشى الضجيج ويفرق شارعنا في السكون  
تطل علي النجوم فتعيني الضياء الذي قد خبا في العيون



وتسألني عن حياتي فأفضي اليها بما في قرارة نفسي  
فتأسي ، وتنظر لي في حنن ورفق وترثي بأساة حسي



وتخبرني عن مراعي السماء وعمما بها من سلام عميم  
وكيف تسامر احلي الاملاني كما لو اقامت بدار النعيم



واذ يتلاشي الصدى اتقربي وجودي فألفاه فوق الوجود  
فجسمي على الارض دان وروحي تجوب الاعالي بقلب شرود





وفي الليل ، في سهرتي وانطوائي وحدي على ورقتي والقلم  
يطلُّ عليَّ الجمال الحبيب بأجنحة من رقيق النسم



وقد رقيق يكاد يذوب تحفَّ به باقعة من نجوم  
كأشهى أمانني بين الحسان وأما الشفاء فدمع الكروم

## الطريق إلى خير الحبيب

وبعد الذي كان جاءت تباهي  
وتعرض صورتها لي افتخارا  
كأنني قد بات قلبي صبياً  
وقد ودّع الناس أمس انتحارا  
تعجبت ان تتودّد نحوي  
وبالأمس كانت تربني احتقارا  
تعجبت ان تستميل فتاهها  
وبالأمس قد آلمته مرارا  
تعجبت ان تستثير اباهها  
لقنلي وذبحي وتأتي اختيارا  
ولكن رويد رويد التفاني  
أنحسب اني غدت حمارا  
لكي لا أعي ما وراء لقائي  
من الاثم او ما اختفي وتواري

يقيناً لو ابرئ النساء جميعاً  
تشابهن كنت تعبدت ناراً  
لقد جز القول فيهن حتى  
كأنا لهم جميعاً اسارى  
لماذا الهيام بهن وما هن  
الا الخداع يرف شماراً  
رثائي لمن كذب اعمى بهن  
فما كنن لثني الا ستاراً  
وان كنت حقاً احب الجمال  
واعبد سحر حسان العذارى  
ولكنني لا احب النفاق ولو كنت اغدو به مستشاراً



# مع الحزن

وكيف اغتنام امان اليقين  
وتبديد اصداء ذعر دفين  
وفي القلب شكوى وفي النفس غم  
وظن يمر بد لا يستكين



تري ام لديك الحياة مجون  
ودار وجودية ماجنه  
ولاشيء فيها سوى كأس خمر  
ولحزب وحرورية فانه



ومها يكن من امور الحياة ومن عصف احدائها المبكيات  
فليس من الحزم ان نتداعى تضرعنا الفصص المحرقات



وان نتواری ونرضی الهوان وندعو الي نبذ هذا الزمان  
ونجيا على هامش الحادثات طيوفاً تبدد قبل الاوان

●  
أجبي فاني أحب اليقين  
واهوى الأبي الذي لا يلين

# وعروة

قم نجيمي<sup>٥</sup> نطلق النفس ونمرح ساعة بين الورود  
ونجيمي<sup>٦</sup> الروض والازهار بالاشعار انقاس الخلود  
يا ذنى الاحلام ، ياشط الهوى ، يا فجر عمري في الوجود  
يلهم الهيام بالصبر ويسلون وقلبي في شـرود  
ويجزون فينسون هوام لا كما أبقي باغلال قيودي  
أنت نجم في اعالي الكون .. وضاء على مر المهود  
انت روح كالملاك السمح طلق لا يبالي بالحدود  
انت نفح طاهر كالنور والايمان في قلب العبيد  
فنتي ما اجمل الدنيا وقلبينا واشذاء الورود



## مِحْظِيَّة

من حقّ خالقها ان يزدهي ابدأ  
من أي ما ابتدعت ايديه من بدع  
تبدو مكوّرة صفراء صامئة  
لكن اذا انكشفت يهفوها ورعي

عذراء من خجل في ثغرها خفر  
لكن خمرته اشهى موت الخلع

موفورة السحر لو اعطيت مملكة  
عن تركها لرفضت الملك من ولعي

عضي مجالسنا لكن فتنها  
من شوقنا العارم الظامي يظل معي

لو كابدت مرة شوقي لأخجلها  
شوقي اليها ووجد دافق الطمع

# الضلال في الحب

- الى ضالة ... -

على الحب لعنة روجي اذا كان كأساً من الصاب بين الضباب  
يبدل هـ نذي الحياة جحيماً ويملؤها برباه الصحاب  
ويدفعنا لارتكاب الجرائم والعود حيناً لتشریح غاب  
فسخفاً وبغضاً له من شعور وبيء يؤدي الى الاغتياب  
ألا لعنة الله في الحب ان كان يهوي بنا لحضيض التراب  
ويجمل منا وحوشاً ضواري لمص الدماء صنيع الذئاب  
خذوا حبلكم واذهبوا من طريقي فاني قد تبت والقلب تاب  
غررتم .. فليس من الحب هذا النعيق المعاب وهذا السباب  
فما الحب الا عناق القلوب ونفح من الياسمين المذاب  
ضلتم .. فما الحب الا التصافي ونبدالوا المعيب المعاب

## تجارة خاسرة

... اليها ... بعدما لم يبق بعده بعد -

ليهد القميص لمن يشتهيهِ فلست أنا ذلك المشتهي  
ولست بشيء يباع ويشترى ليأسرني عرضك المزدحمي  
لكم كان خيراً لو انا بقينا بدون تعارفنا الاشوه  
وكم كان خيراً لو اني اقت ولم امض اذ ذاك كالابله  
وماذا افدت؟ لقد خاب ظني بهذا الذي لم يعد يذمي  
لكم كان خيراً لو ان المقادير قادت خطاي الى مهمه  
ولم تأت لي نحو مستنقع نتن افجع القلب في حسه  
ارمي موكب الحسن يشكو القلوب التي لا تناغيه في عرسه  
ولكن.. علام وفيم الهيام.. وما عاد يلقى الجمال الشهي !!؟



# نظرات (اتهام)

- الى اخيها الذي ما زال يتهم -

تمهل حبيب الفؤاد فاني وحق الشياطين منها بري  
أنحسب يخفى عليّ اتهامي بينيك اذ ما تشير الخبيء  
انتمض فلست الذي يتفادي اتهاماً ولا اي ظن يسيء  
اذا كان بمن مع الجهل يمضي ، وخاتمة الجهل افق رديء  
تمهل بما تستشير .. الا كم يرى الحق تحت الضياء الوضيء  
تمهل .. فكم .. كم اجلّ الجريء الذي لا يقاد بزعم ذنيء  
اذن قد اسأت اليكم فشكراً لشملي به — هذا الخنوء الدنيء  
وقد كانت ذلك اجمل شيء . يقدم نحو صديق مسيء  
ولكن مع الافن هيات يعني بقلب بريء وصوت جريء  
فتنفى الحقائق حتى ولو كان في نقيها ان يسود وبنيء  
ولكنني لست انحس قدر الدعويّ واي طموح قميء  
اليس له الحق في ان يعبّ ولو بمض كأس هنيء مريء  
تمهل حبيب الفؤاد فاني وحق الشياطين منها بريء

## خاتمة المهزلة

غداً سوف أرسب من دون شك لتكامل خاتمة المهزلة  
فان نجاحي الى الحلم ادني لاهمالي الكتب المنزله  
وبرناجماً من الوف الصحائف يحوي علوماً عفت مقفله  
يقيناً اشك بأمر نجاحي كما الروح والموت والمقصله  
كما قد شككت بأمر رسوبي وقد كنت اؤمن بالبسملة  
ولكن علام يقيني وشككي وذلك لن يحسم المشكله  
وهذي الشهادات ماذا يظن أليس نهايتها المنزله!؟

# امريكا

- مع الاعتذار من اهل الهوى في الجاهلية -

يهـدّدنا بالقتل والد ضالّة

اذا ما كشفنا عن نقاب الهوا جسـ

يعيّرنا بالعار والعار لعنة

على كل من يقتابنا في المجالس

توعّدنا بالزحف صحبة عصابة

تجرّ لواءً زاخراً بالفوارس

يدافع عمن؟ بل وهل هو ناظم

اذا ما هويتا فانتات الاوانس

اوانس قد حملن خير شهادة

تخوّلن الفخر بين المدارس

وماذا جنينا ان طلبنا حقيقة

تبيل فؤاداً مفعماً بالوساوس

وهل نصّ قانون العقاب على سوي

مضيّ المساعي لا اكتشاف الدسائس



وعلمتنا في الشرق اننا قبائل  
ولما نزل مثل العصور الدوارس

تناصر ذا القربي ولو كان مجرمًا  
ليمضي مع الاجرام مثل الاشواوس

كأننا ولا قانون يرسم نهجنا  
ويضبط اهواء النفوس الجوائس

عجيب بنو الدنيا فبعض مشرف  
ملايسه والبعض عار الملايس

# قِسْم

لا تهب بي أنت نقضي ساعة يا صاحبي بين الملاهي  
ونفير النار في وجهي واطباقي على غيظ شفاهي  
وضحايانا على الارض كأننا لم نكن اهل جباه

في دنى الشـرق بأيـد اجنبيه  
قد اتت تغمرنا بالبربريه

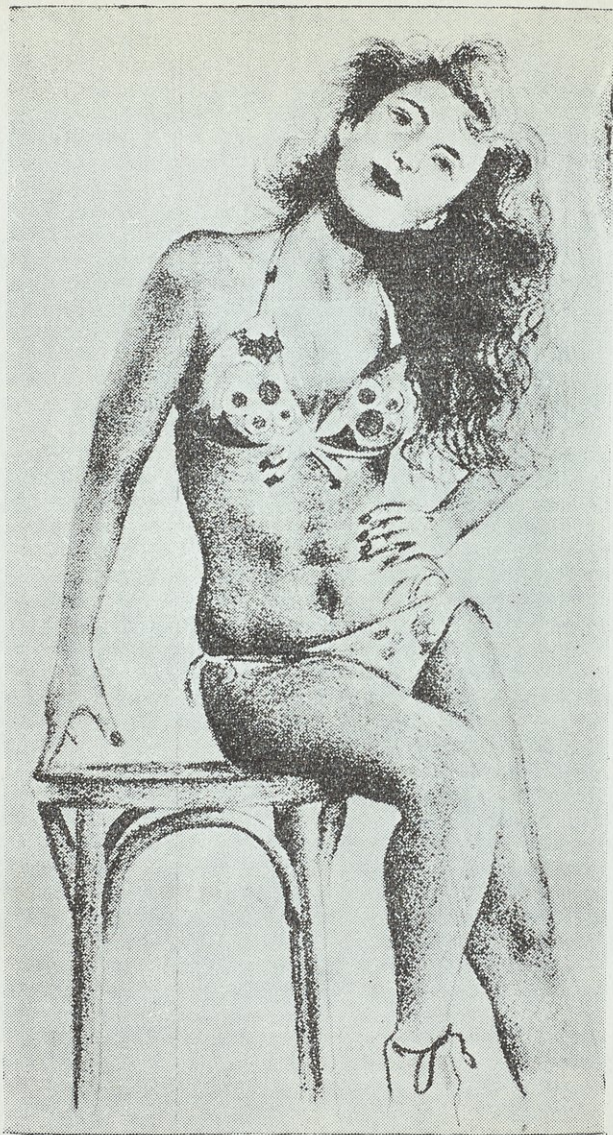
فلقد أقسمت ان اقسو على نفسي وان اظلم حسي  
ثأراً في محنة الشرق على الطغيان فيئاض الناسي  
شاعراً بالنكبة الكبرى وبالآلام في اعماق نفسي

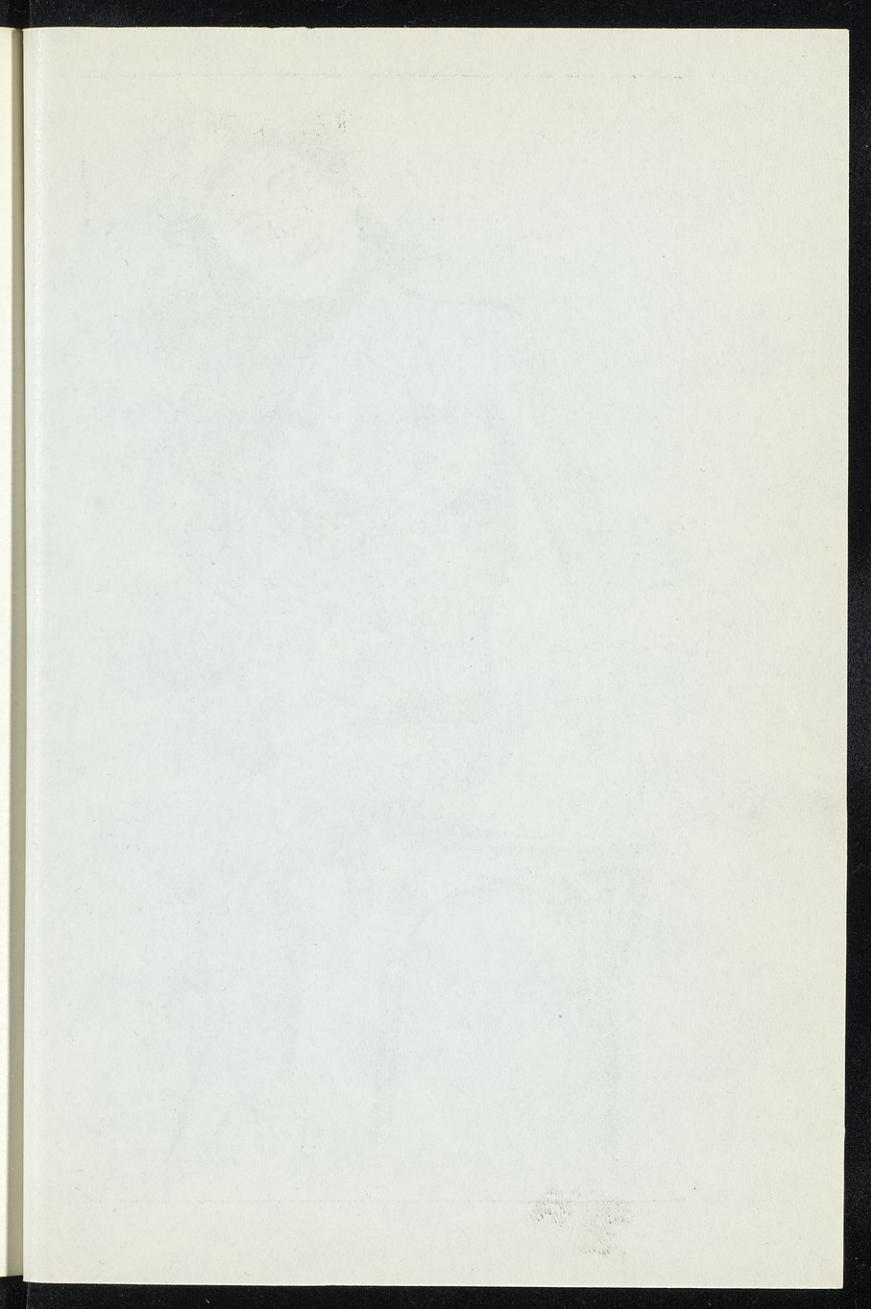
## جنين الاشواق

- من وحي تلك الفاتنة المذعورة -

ترائي لعيني كما تشتهين فاني أراك بأشواق قلبي  
تميسين في رونق شاعري من الحسن يختال بالسحر جنبي  
وتمضين في كل يوم صباحاً بياض الى حيث هيات يني  
فأسمو بأجنحة من خيال الى حيث تمضين والوجد قربني  
واسبح نشوان والروح تشدو هواك الذي رش بالمطر دربي  
وينجاب ليل الاسى عن نهار بهي السنى فائن الفجر يسبي  
وتغدو اللذنى جنة لا تحاكي واهفو الى لفنة في تأبى  
وارعى الطريق باشواق قلبي عسى ان تمرى بروعة حي







## فلسطين

اساءوا اليك وما فكروا أن جرح الاساءة لا يفقر  
تراموا جياً عليك كما لو اطاح بهم عاصف صرصر  
فلسطين يا جرح كل أبي ويا موطناً غاله البربر  
وكيف ينام الضمير وضم يشيح كريحاً ويستنفر  
وكيف يطيب الربيع لحر و يرتاض في الروض مستعمر  
أضفت ولكن لصوصاً أضفت لتاريخهم يخجل المنكر  
وينقض طيارنا والمنايا وتأتيك افواجنا تهـدر  
قريباً الى النار يا اخت لم يبق في شرقنا ظالم يجار  
يكاد اذا ما محى كل وعي فيطفي ويبقى ويستهم  
نام ولكن اذا ما صحونا سلب المجد يذبك والاعصر



## الجباه التي لا تنزل

أشحت وشبهت بي بربرياً وما كنت أختاه بالبربري  
وأعرضت عن هيئتي بازدرأه وجانبت كبراً كياني الزري  
لك الحق اختاه اني مقرّ ومن ذا بعينيك لم يحقر  
رضينا مدى العمر صيد المنايا وجوب الاعالي ولم تخبري  
بأثماً وان هان شأن لنا عند عينيك هاتين كالأنسر  
لنا جهة ليس تمنو إباءً وان ساءت الباغي المزدري  
لنا همه لا تواني مضاءً وهيئات تمنو لمستعمر  
لنا بين هذه الثياب قلوب لظاها من النار لم يفت  
لنا لبثة لن تطول كثيراً فوعدنا في غد مزهر  
تري هل تميدن لولا خفير يربط كالاسد الهيصر  
ولا عيون يقاظي تري هل تيسين في الحلم الاسمر  
وهل ترفين الجبين اذا ما أهين الحمي ان غفا المسكري؟

## رسالة شاعر

أي معنى شاعري ان لم تكن حراً أبيتاً  
هازناً بالظلم والظلماء مقيداً أبيتاً  
حاملاً للفجر مصباحاً وإيماناً قويتاً

وإذا ما خصت الدنيا جمال الصوت، بمضاً خصت ذيك الجمال

أي جدوى منه ان لم تبعث الافكار ذكرى  
في الحنايا او يثير اللفظ في الاعماق امرا  
ام ترى كل الذي في الشعر آلام تعري

دعك من اشجان ليلى وارتفع نحو الاعالي مثلما يسمو الرجال

أنت مصباح يود الجهل ان يطويه طيباً  
أنت دنيا بشرت بالحب فيناضاً سخياً  
جئت بالوحي فلو أنصفت سميت نبياً

ايها الشاعر يا بعث الاماني فيك اسمي ما يسمى ويقال

## الظلال الفاتمة

- الى تلك البلهاء التي كانت جميلة -

ووقفت كالمشدوده أرقب خيبي  
واجيل انظاراً تواري دهشتي  
في فتنه بالامس كانت فنتي



وتقشع الحلم الجميل الساحر  
وتبدد الوهم الشجي الساخر  
ووهى القناع وبان وجه طاهر



كانت وما احلى الذي كانت وكان  
كالسمة النشوى على خد الزمان  
كالنغمة السكري باوتار الكمان





كانت كوميض من سني - والهفتي - قد رفاً مغموراً بشلال الضياء  
او مثلها قد صورت لي ترهاتي والصبا المغرور في ذاك المساء



لا تسألني انما الرد لدى القلب الجميل  
لا في مساحيق وفي عطر وفي زيت يسيل  
ولتمذربي كنت ذا قد طويل .. بينما قد كان لي عقل قليل

## لومر حيدر

غاض الحياء فسادت المهمجية النكراء اذ غاض الحياء  
الذئبة الظلمى الى معصّ الدماء تهافتت تشكو الخواء  
والمدّعون العلم ، السود الوجوه ، المارقون الادعياء  
فلو استحووا من تهمة التاريخ مما سوف يتركه الفناء  
من لعنة الاجيال ، من سبمين مليوناً تكلم الاستياء  
كانوا اكتفوا بانمار عار البغي والاغراق في سفك الدماء  
عاض الحياء ولا ارى الا اعتداءً مجرماً تلو اعتداء  
وتأمراً نذلاً وظلماً بربرياً في الضياء وفي الخفاء



الناعقون بقيمة الانسان قد داسوا على ما يدعون  
واتوا بكل وقاحة يتأمرون على السلام ويزحفون  
فاذا البلاد طريدة السود الوجوه ولا تذلل ولا تهون  
واذا الحياة جريمة للحي الا ما يريد المجرمون

من يأملون سيادة الاحرار بالارهاب والدم والمنوم  
من يطمسون حضارة الانسان في الارض التي ليست تدون  
افيعلمون مصير قطاع الطريق وما ينال الممتدوم  
وعقوبة المتطاولين على امانى الشعوب ولا يعون

أفلا يرون الكائنات تحمرت فيها ملايين العبيد  
اذ لم يعد في الارض من يرضى بذل العار في القيد المبيد  
ام ظن ان الشعب اسرى الجهل في .. في بور سعيد  
ياوون في الاكواخ يقاتون بالاعشاب في شط شريد  
فتطاولوا وتدخلوا ايروا صموداً صد طوفان الحديد  
في امة عربية الاخلاق تآبى ان تذلل او تبعد  
ويروا بطولات الذين يقاومون الغزو بالبأس الشديد  
ويحطمون قوى القراصنة الغزاة بكل ايمان عنيد

انزلن قوى اللصوص الطامعين بشعبنا وبأرضنا  
ونبين الدنيا باننا لا نحول عن الحفاظ بحقنا



لنحاربنا انكلترا وفرنسة الحقاء ملء وجودنا  
ونخطاً في التاريخ افجع اسطر مدموغة بنجيمنا  
في عالم المدنية الشمطاء من اطاعهم بشرقنا  
قسماً بكل اصالة عربية دفاقة في صدرنا



سنكون حرباً تلتظي بججيمها كل القوى المستعمرة  
المرعبات صفارنا بسلاح كل جريمة مستنكرة  
التاركات بكل بيت مائماً وبكل درب مقبرة  
النائرات الرعب والمنطاولات على بلادي الخيرة  
حرباً كما يهون تزدرد الحصي فتاكة مستهتره  
نيرانها حقد تمرد ثائراً ومشاعر متفجره  
وجوانح غضبي وسيل زماجر وبطولة متحدره

## نزوة طه

قسوت كثيرا عليهم وقابلت نزوتهم باستياء كبير  
لانك يا امي حرة لاتقرين حكم الطغاة الحقيرو

فقاتلتهم في خطوط القتال وخلف الخطوط بدون انكفاء  
والقيت في مسمع العالمين نوايا القراصنة الاشقياء

ولم تدعي صفحة لم تحطى بأسطرها نزوات الجريءه  
ولم تغفلي عن ذكاء الذئاب وعن حيل الذئاب قديمه

ولكن أتهرق ذره لوم لمن لم يشب للهدى والرشاد  
الا تبصرينهمو يرحلون وقد فشلوا في اغتصاب البلاد

وما قد اشاعوا وما خلّفوا من ضحايا لها النار والوثبة

وما قد اثاروا وما نكأوا من جراح لها النار والنقمة



الا تبصريهمو يرحلون كأن لم تسلم من ألوف دماء

الا تدركين بأن الذي كان شيء من اللهو .. بمض غباء



حنانيك يا أمي بالغباء ولا غيباء الكبار الصغار

لهم كل يوم مذلة جهل ونزوة طيش وامر مثار



# الاعتذار

- الى حوراء يحق لها اكثر من اعتذار -

ان كنت أرجو فغفرانا وممذرة  
من اسأث اليهم دونما قصدي

قد يجهلون باني كنت في وله  
أوهي ثباتي ولم.. لم يبق لي رشدي

لم تجد سلوى وكانت كل جارحة  
تنزو وتضطرم الاحشاء بالوجد

وكنت انشد في السلوان تعزية  
كانت تشق وكان الزجر لا يجدي

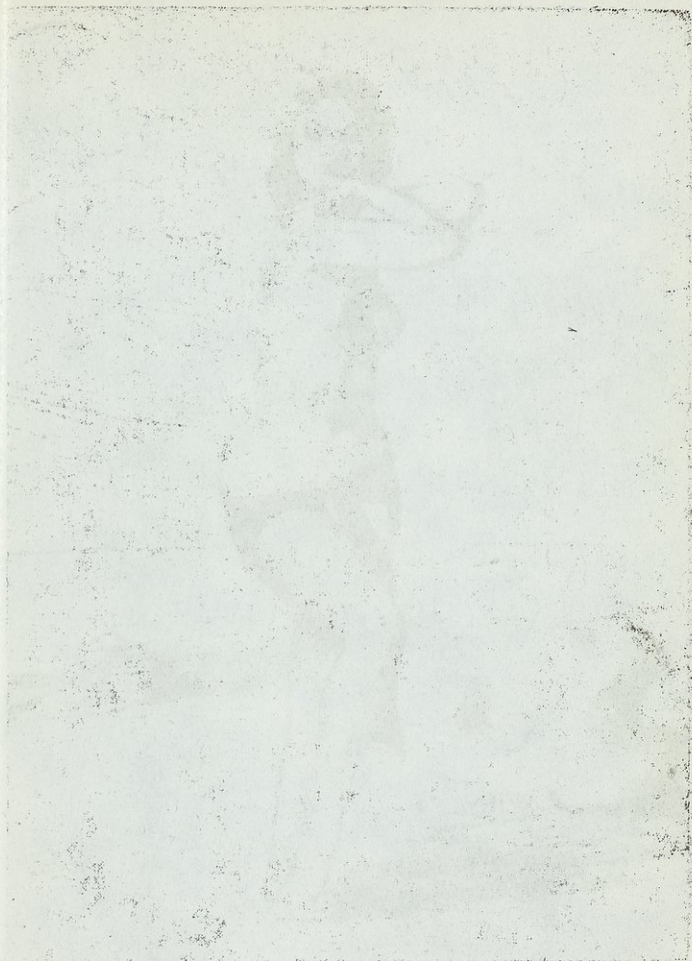
كانت تطل فتجيبا الف امنية  
في القلب تسخر من صمقي ومن زهدي

هيفاء مبداء يختال الطريق سني

من سحرها وفنون شع في الخلد  
كانت تمر فاغدو لهفة وجوى  
لا يرحمان وشوقاً جامعاً يردي  
ابدي اعتذاري فهل احظي بمعدرة  
اقبى الهوى على أمواجه وحدي







## تراثي في معبد الجمال

نمراء يا أرج الجمال وفجره المتبسّم  
انامد عشقت الحسن اعبده بصمت تضرّم  
مشوقاً ارنو اليه بلغة المستسلم  
هو مذهبي ودياتي وعقيدتي وتهديمي  
أنيّ أطل على الروابي الخضر، بين الانجم  
في فنتنة الخدين، في الخصر الرهيف الاضم  
في نشوة الاغصان، في طيب المنسيم المغرم  
في الليلة القمراء، في رجوع بعض ترنم  
في روعة الشعر الجميل وموج شعر معتم  
في دلّ ربّات الحدود وعطرهن المفعم  
في قسوة الفيدا الحسان وفي الجمال المضرم  
في كل قدّ اهيف متأود متنعيم  
في كل لحظ فآن متبسّم منجم

في كل موسيقا نهدهد مهجة المتألم  
أنا منذ عشقت الحسن أو من بالكمال الاعظم  
وبقوة القانون والانسان المتظلم  
وبان دنيا الخير رغم الشر لما تعدم  
وبفوز انصار السلام على قراصنة الدم  
وحوول نور الحق عن مسمى الضلال المحرم  
أنا منذ عرفت الحسن اشعر بالبيان المهم  
واكاد اسبر غور اعماق الوجود المهم  
سمراء يا روحاً لشقوة قلبي المتضرم  
قد كان يجني وقد ألقيت نظرة مفرم  
الا تضي بالجواب ورفقة من مبسم  
وتخطمي أمنية كانت صلاة في فمي



## البأس الذي لا يهزم

لئن رسبت فلي روح مكافحة  
ولي ضمير به النيران تسقد  
وان تحمّلت في خسران معركة  
تلك الجهود وما في الصدر معتمد  
فايس يقعدني فعدان معركة  
والحرب قائمة والبأس معتمد  
وليس يعني اذا جانبت معركة  
أني هزمت ، محال يهزم الصمد  
وان صمت فاغرى الصمت طائفة  
من الطغاة فداسوا الحق واضطهدوا  
فان لي لحظات صمتها خطر  
صمت البراكين اذ يرغو بها الزبد

ولي حياة اذا هـدّدت فآنا  
سبل من النار يشي كل ما حصدوا  
صعقي كريم وقلبي روضة فاذا  
مارو غا وطفني في الارض مضطهد  
فالصمت جمل جلة والقلب بجمرة  
لا تخبوان و حرب ساحها الابد  
قال شمس لا تدع الاكوان مظلمة  
الا ليشـمـرق صيـح باسم وغد

## مع السابحي

ما ضاع صوتك في الدنيا ولا اندثرت  
ذكرى تطوف بأعمق الملايين

لو انك اسطمت ان ترنو .. رأيت هنا  
جيلاً من الوعي مشبوب الشرايين

أني نظرت فأموج وعاصفة  
لا تخمدان وارعد البراكين

والشعب أصبح لا يرضى بعضطيد  
قد جاء يسمى لتزييف الموازين

أبا الكفاح ارادات الشعوت غدت  
بوحى شعرك ينبوع القوانين

أمنت بالشعر اعصاراً وعاصفة  
يستمرخان حميات المساكين



أمنت بالشمس بركاناً قد ذاقه  
لا تلمس الظلم يوماً بالرياح بين  
بل بالدماء وبالأرواح نائرة  
وبالجراح وآلاف القرابين  
في عمق صوتك صوتي في تمرده  
في رأيه الحر في شق الميادين  
لم يمحّ الصوت فالذكرى مخلّدة  
كالشوق كالحب في قلب الملايين

## الطيب الفاتن

- جمعنا السيارة في الطريق الى بيروت -

أي طيف حاتم حولي وما هذا الذي يذبني لي كالسحر ، ويك  
ملء سمعي ذلك الصوت الذي قد اشبهت انغامه تأواد أيك  
وامامي تهادي صور شقي لذكرى اينعت بين يديك  
ودني حريّة فاضت وجوديتها بالسحر يملو وجنتيك  
وانعتاق ماجن حلو يوارى شهوة جذابة في مقلتيك  
وعحيًا تزدهي فيه حدود فائتات وهوى في شففتيك  
أي طيف حاتم حولي ترى ام ذلك من اسرار اشواقك اليك !!

## حين يرقص القلب

- الى تلك الشقراء الملهمة -

يرقص القلب اذ يراك ويصبرو رغم عصف الهوى وعمق الجراح  
موقظاً بي جوارحاً كم براها لاعج الوجد للعيون الملاح  
حلوة انت لو ظلت ملاكاً طابق الظل شاعري الجناح  
ذاك قلبي وما بقلي مفدى واعتدادي لحدك الوضاح  
لو تسامى وظل نجماً مضيئاً طافح البشر مستديم السباح

حلوة أنت كالأماني اذا ما داعبتها بوارق من ضياء  
حلوة لو بقيت نوراً رقيقاً مشرق السحر عبقرى الرواء  
ينهل الوحي من عيون سكارى من جمال يقود حتى الفناء  
فيك للحب الف معنى ومعنى يبعث النور في ظلام الرجاء



# ذكري

- الى تلك أطواء التي قد تتذكر -

ذكري مضمخة بالعطر أحملها  
تحت الشفاف الى عينيك في حلب

مهـد الرواء لمن يهواها فاذا

ما روتها فلهيب مائج الغضب

اما اذا داعبت اجفانها سـنة

من الكرى بعد ان تعيا من التعب

فاتي ابدأ روح تطوف بها

ظمأى الى فتن التفاح والعب

فياضة البشر اهوى خدها ثملا

من فتنة وكان الشمس لم تدب

مالامس البدر يوماً نور وجنتها  
الا تراجع مدحوراً على عقب  
ليست كبقاقي نساء قد فطرن على  
طبع الفرور ونثر اللؤم والكذب  
تمشي فتحسبها روحاً خلفتها  
حتى اذا انمطقت غابت ولم تغب  
اما العيون التي افندي محاسنها  
فلا تسئل عن هوى في بحرها اللجب  
واعذر فؤاداً شقيماً في مفاتها  
يرعى النجوم بلا بأس ولا نسب  
مستلهاً اجمل الاشمار من مقل  
حوراء في لطف يسمو عن الريب  
بيننا تغط باحلام مجنحة

دون انقباه الى ما بي من السغب  
ذكرى اذا انبعثت في النفس ما هدأت  
الا لتشمعها بالنار والاهب  
ذكرى حكاية حب صامت عطر  
انشدته أجل الآيات في أدبي



## ليلى والهوى وقليبي

- الخ تلك الهرة السمراء -

لا تسأل القلب عن ليلى فتشجينا  
لهو هواها وداء معضل فينا  
يا هرة المكر قد كنا بلا شجون  
من عالم السحر حتى لاح يفوينا  
من كان يحسب أننا سوف يجمعنا  
ذاك اللقاء الذي قد جاء يشجينا  
اذ شئت الدهر أياماً لنا بعثت  
رغم التناهي وهمل الفجر يحيدنا  
فقد سطعت بقدر اهيف ترفاً  
زاهي الحياء وخصر يذني ليننا  
في نظرة جرفت وعيي فما لبثت  
حتى سبنتي والقى السحر سكيننا  
ان كنت انسى فلانسى معاتبه  
بين العيون وامراً كان يدنيننا

# الفننة السمرراي

- ال صاحبة تلك العيون الجارحة -

لغاتني السمرراء روح طروبة  
صبوت اليها بعد ان كنت ساليا  
تلاقى كلانا ذات يوم عشية  
و كنت شجي الروح والنفس ثا كيا  
وسرطان ما القى الفتون شبا كه  
وصوب سهما رائش الحد قاضيا  
فأحسست في قلبي بطعنة خنجر  
تباغتني والنصل ينساب ماضيا  
واعقبها صوت كما لو تفجرت  
جميع عروقي نازقات دمائيا  
أهدا من الاهياء ام من شبا كه  
اريد جوابا اني لست اداريا

# راقصة

تأهني بقلبي ، بالشوق ، بالوجد من مشهد رائع الفتنة  
تثور العواصف اذ تقفزين ويختلج السحر في مهجتي  
ويصرخ .. يصرخ صوت عميق ويطغى الجوى عاصف النزوة  
تهزّين جنبيك مثل العصفير ، مثل الفراشات في الروضة  
كأنك جنيّة غير ان جمالك اشهى من الجنة  
فينحسر الثوب عن الخئين لراآها تغتلي صبوتي  
وقد ظلّلاً بانعكاس الاضاءات في مشهد بالغ الروعة  
ويلتهب الفن فيك التهاباً وتغدين في الرقص كالنسمة  
فمن شاخص بميون حيارى ومن ذائب في لظى الشهوة  
رداؤك ذا الأخضر المسرحي اثار بلوانه لهفتي  
ورخصين طوراً يمينان فيه وطوراً بغياب في الظلمة  
ويختتم الحفل بعد قليل وصـدرى قد بات في ثورة

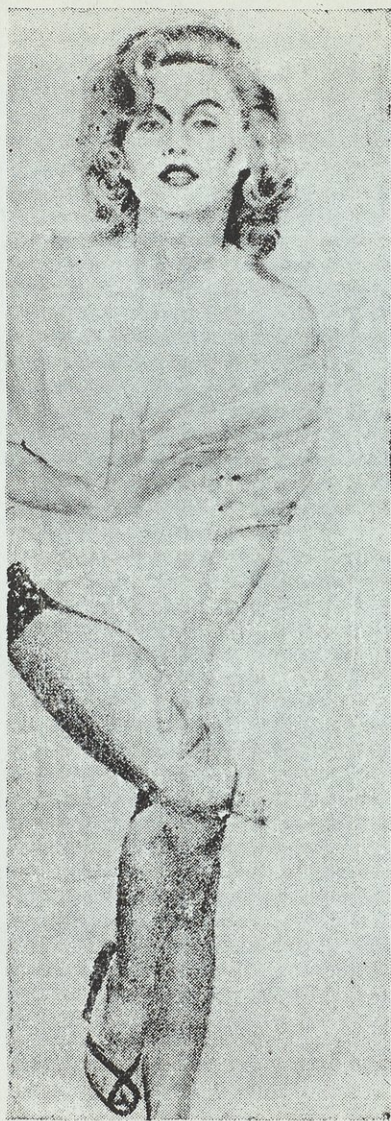


# تفلسف

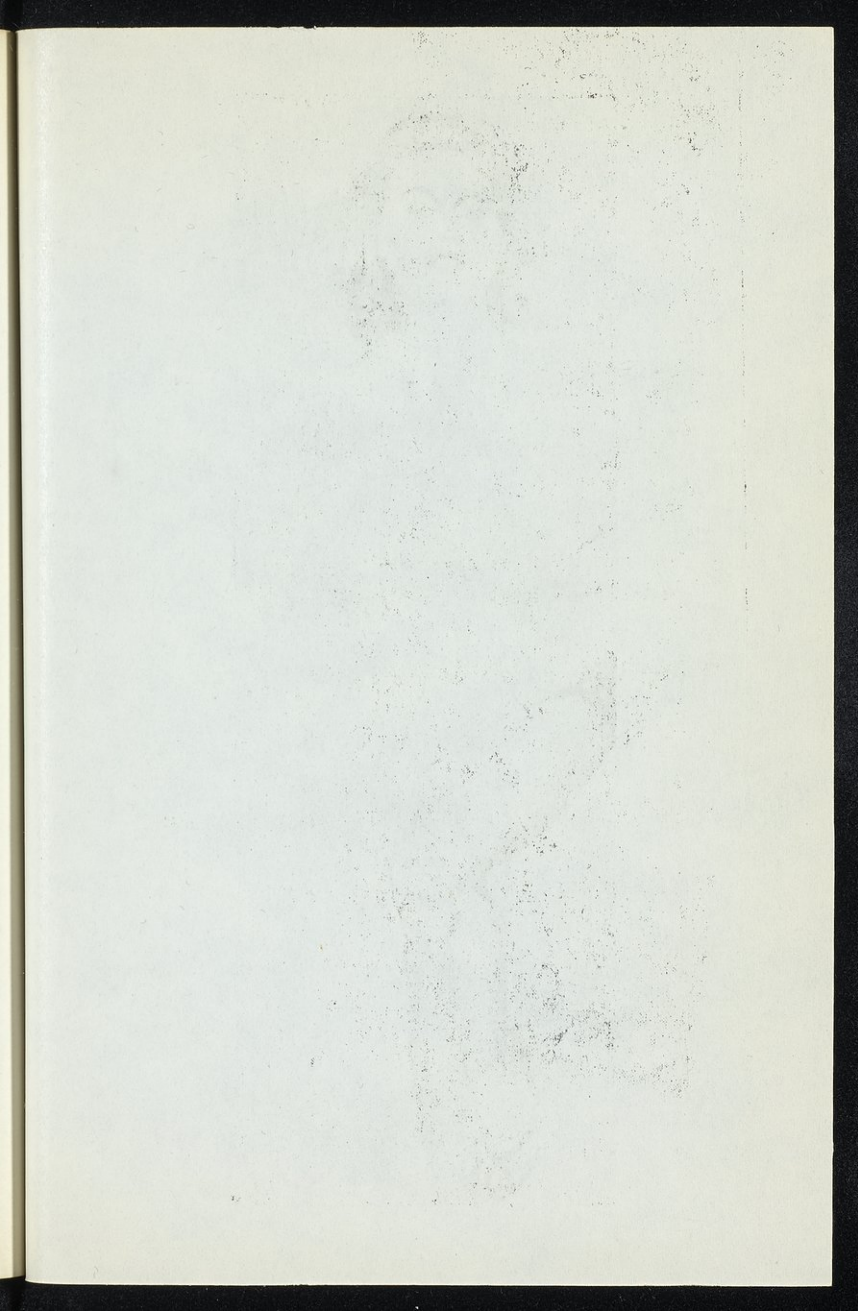
- اغراء في الحديقة العامة بحلب -

لا نظني ما تستررت بأغلال النقاب  
أو نواريت اختيالاً لتزدي بي عذابي  
أو تكبرت ازدهاءً كي تسرني باضطرابي  
أنني لا أدرك الاهواء خلف الاصطحاب  
ورغم بعدي شاهد ما خلف هاتيك الثياب  
تلك عيني فاسألها ما رأت خلف الحجاب  
وخيالي فاسأليه لامساً بضء الاهاب  
سبع مرات نقلت الساق من تحت الكتاب  
أسرفي ما شئت تهماً وابلغي متن السحاب  
ورغم بعدي مبهر اعصار اهواء غضاب  
كل شيء فيك ظمان، جموح الشوق، صاب

الحدود السمر ، والأمواج ، معسول الرضاب  
لا تقولي من انا .. من انت .. في هذا العباب  
حسبنا روحان في زوض وريمان الشباب  
أسرفي ما شئت نهماً وابلفي متن السحاب  
طالما تغزو عيوني ما اختفى تحت الثياب







# حين

رويدك يا فتنة الناسكين ومهلاً أيامية المدنفين  
لقد جنّ قومي بحب الحسان وباعوا لاهوائهم اليقين  
فمن هنّ قل لي ربّ السماء وفيه اختلافن عن الآخرين  
عجبت لامر الحياة ففيها أرى الناس في موجة مدلجين  
وكم .. كم لساءات فيم الهيام بهمّ على مرّ هذي السنين  
ولم لا نجلّ جمال الرجال ونجمه قبلة الناظرين  
ونخلص من فتنة الفانات ومن سحرهن المريع المكين  
ولكن .. رويدك يا عقل لا بدّ انك تهذر كالذاهلين  
فهذا الحنين الى الفانات أليس له جذوة لا تلين  
ولن تقلب الكون فيما تريد فدلك ما سطرته القرون

وذلك ما غرزته الطيبة فينا وما جاء منه الجنون

لك الأمر هو ايوود يا كعبة السحر، يا ملمب الفن في العالمين  
فتنت المقول وافذلت قلبي الذي لا يذل ولا .. لا يلين  
بحورية سكنت في الفؤاد الذي صار مرعى لاهواء جين



# شهرزاد

دعى القلب، قلبي معي ان ترحلت يوماً عن الروض يا شهرزاد  
ولا تحرميني اللقاء الاخير عبي ان يكون عزاء الفؤاد

•  
اراني سافقتد الائمةيات التي جمعتنا وسحر الليالي  
وتلك الائمةيات التي خططنا وتلك المهود وتلك المجالي

•  
واني سأسهر والذكريات طـوال الليالي وقلبي الكليم  
واحلم بالأمس والامنيات وانفق ليبي اناجي النجوم

•  
واذ مرّ ركبك بي كنت ارنو اليك بعيني محباً شقي  
وكلم بصدري اختلاج رجاء يرفرف كالقل والثرنيق

•  
وقد حفت الحور من كل جنب بركبك في منظر شاعري

وكنت كربة حسن توسطين برونك الساحر

وكن يمين أرجوزة رددتها الواتي مع القافله  
وتقل اصداها النيمات الى حيث كنت رؤى ذاهله

وقد كان ملقى عليك وشاح من الخز مخضوضر كالربيع  
اردن به ات يصن الجمال ويحفظن فيه الجمال الرفيع

ويعلمن أن فتون الجمال شماع من الله زاهي الضياء  
وأن الجمال يزيد بهاء اذا ما تفادي الوري في حياء

ومدت حزينا كتيب الخطى استعيد على الدرب أشباح أمسي  
فوشوشي هاتف موحياً لي بتبديد اصدا اشجان بأسبي

وعند الاصيل جعلت أسير بفكر شرود وقلب كسـير  
لاسلو الحزين الذي كان يعانى بصدرى وانقذ روح أسير

فأبصرت سرباً من الحور يرعى الرياض التي مثله كنت ارعى  
فلم أسد ما كان في خاطري من ضرام يلازمي حيث اسمي

•  
وألقيتهن يدبرهن أمراً ويشغل فكري تفكيرهنه  
وقالت لهن ابنة البدر هيا الى الصيد فانساب مجموعته

•  
وفي الدرب ألت باسماهن وصيتها في فنون النبي  
فجبرت اليها واشواقهن ظاء الى الحب ، دنيا التمني

•  
وشاهدتهن يناوشن قلبي بالحاظهن ويفتنني  
ويعرضن ما علمتهن حواء من كل فن يريم ويسبي

•  
سوى اتقي كنت روحاً شقياً بقلب يحن وشوق بتوق  
كثيباً اواري شعوري وحسي باعماق نفس تصاف الشروق



ولما عيين بذلك الثني ولم يبد شيء من الوجد مني  
رجمن حيارى يبددوم احلامهن بما كنن يسمعن عني

وأقبلن نحو ابنة البدر يشكين من ظالم مغرق في الصدود  
ويأسفن ان قد عرضن الجمال لمن لا يبالي بسحر الحدود

لقد قيل يعجب بالفاتنات اذا ما حفظن اهاب الجلال  
وهن الآلىء في الحسن اذا ما ربطن بذلك الصبا ان ينال  
كذلك كنن ولم يدن منا فواعجيباً قد خسرنا الوصال  
فسارت اليه ابنة البدر دلاً وقد سدّدت مقلتهاها النبال  
فألقت عليه السلام بفتح شير البحار وصمت الجبال  
وقالت الا كم غلبت رفاقي فحتمّام تجفوا وتنوي القتال  
وقل لي لماذا تظل شريداً اتكرهنا ، ام تروم اعتزال  
الم تفتنك ابنة الورد يوماً وهاج الحنين اليها وسال  
وتلك ابنة الزهر ذات الثني الم تلق فيها عيون الغزال  
وران علينا من الصمت حين فظنت بأني اجبت السؤال

فمادت اليهن كالطيف تروي بأن الذي قد جفاهن\* دال  
وقالت وجدت لكن\* رقيقاً يحب العيون ويهوى الجمال  
فقلن لها كيف ذاك ولما قصدهناه صال علينا وجمال  
فقال انتكرن كم من فؤاد عصي\* غروت فidal وحال  
فقال لمن ابنة الزهر هلا شهدتن من قد تداني ومال  
فسدتن اللرب ابصارهن ليشهدن حلاماً تلاشى وزال  
واذ ذاك قامت بهن\* ابنة البدر ترشق باللعنات الرجال



وعدت مساءً ولم يله قلبي جمال العيون وسحر الحدود  
وفياً لحي ، ومأساة شوقي ، اناجي الهوى هائماً في الوجود

## في ظلال الجسد

ان تمنيت فداءً أبذل القلب فـذاك  
وخيالاً شاعرياً مستهدماً من سـناك  
ان في كفيك قلبي ، نفذني فيه منك  
واجعلي منه رماداً ان يكن فيه هناك  
يا ارتعاشات امان ، يا اخذاجات ملاك  
يا شعاعاً لحياتي في دياجير الهـلاك  
عطرشي الدنيا جمالاً وانفجيني بشذاك  
حسبنا انا سنفني في ميادين العراك  
وسـنفذو ذكريات ردها هيمات باك  
لا تضني ان تراءى هائم للحسن شك  
نظرة تنساب رفقاً او شعاع من بهاك



قد تميد الروح في قلب شقي في هواك  
او توافيني بوحى ليس يوحيه سواك  
يا امانى فؤاد ذاب حزناً من جفاك  
فايسمي ان اتسامي امل عذب بفاك

# في خاطري

الى عبون تلك الفراشة الموراح -

في خاطري

لم يمتح الميس الطري من خاطري  
والفتنة السمراء في الخلد الاسبيل الساحر

- هل تذكرين ؟

- ايتان كان ؟

- هل تنكرين ؟

- دعني اعد للقهرى

دعني اجد هذا الهيئا في الورى

لكنتي لا .. لا ارى هذا الذي خبثاً ترى

- في خاطري

كالاهفة الغرثى ، كمجد مشرق في أفق حر نائر

كالغصة الظمأى بقلب الشاعر

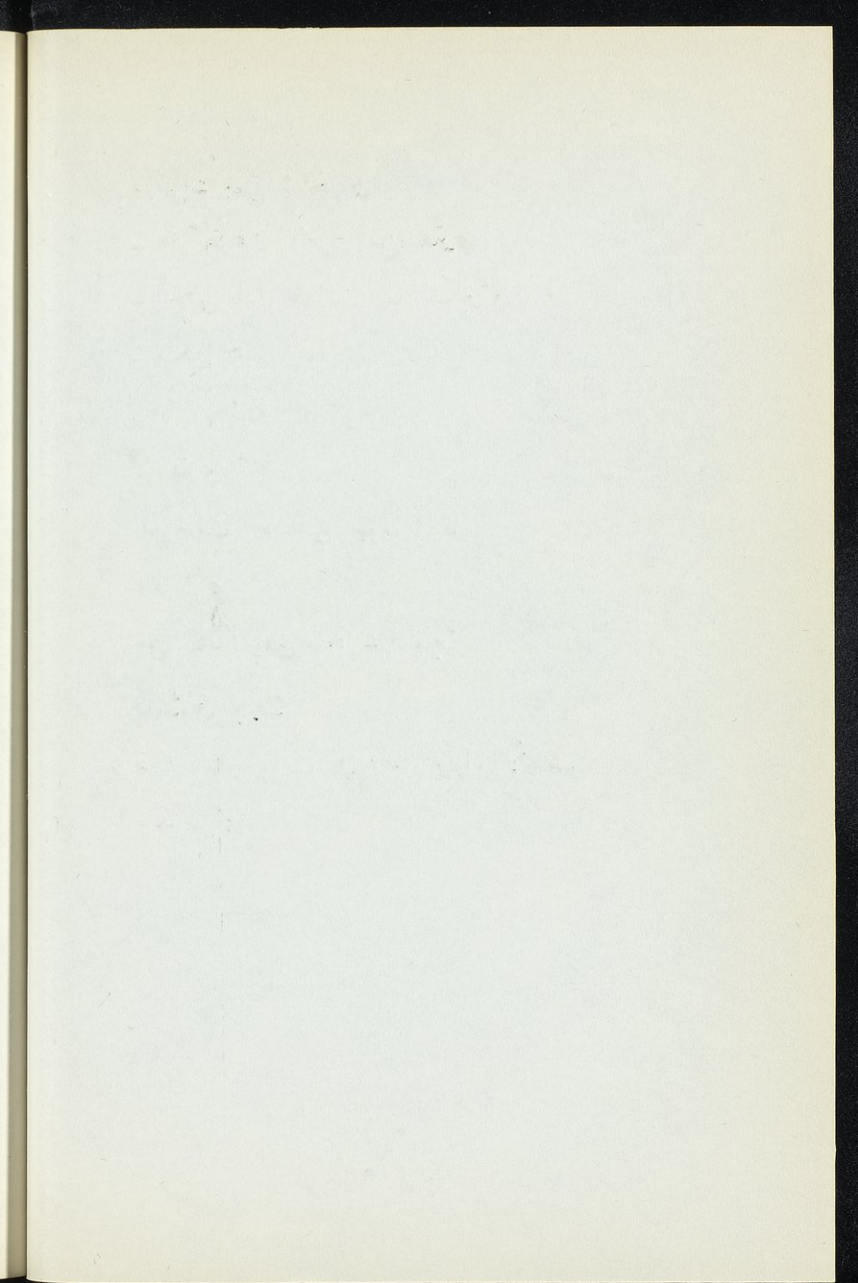
ذُكْرَاكَ يَا مَنْ تَسْحُرِينَ  
- هَلَّا عَرَفْتَ الْأَمْرَ يَا مَنْ تَهْتَرِي  
- اخْشَى إِذَا حَدَّثْتَ أَنَّ تَتَكَبَّرِي  
- مَكْرٌ جَمِيلٌ عِبْقَرِي  
- لَا بَلَّ ثَنَاءَ الْمَا كَرِ  
لَا أَفْتَرِي

أَنْ صَفْتَ أَحْسَاسِي بِهَوْلِ الْمَنْظَرِ  
فَتَذَكَّرِي

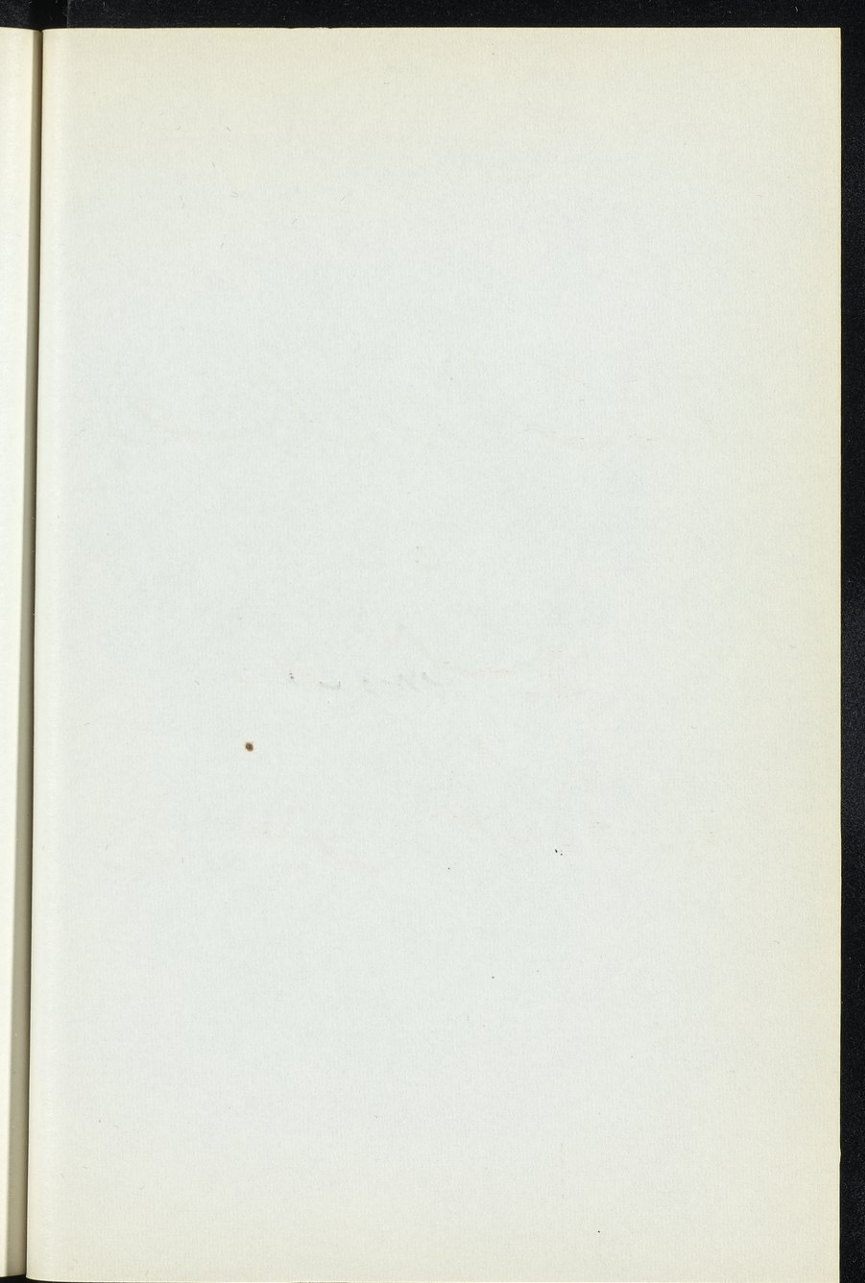
مَنْ كَانَ يَرْمُقُ سِحْرَكَ الْمَنْفَجِرِ  
بِتَشْوِيقٍ وَتَحْيِيرِ

ذَاكَ النَّهَارِ وَأَنْتَ فِي ذَاكَ الرَّدَاءِ الْأَخْضَرِ  
وَتَذَكَّرِي ...





عرب و اسلام





الحرب والسلام

إلى  
القدس الشريف

إيماناً وتكدياً المعركة الخالدة

الحمد لله رب العالمين

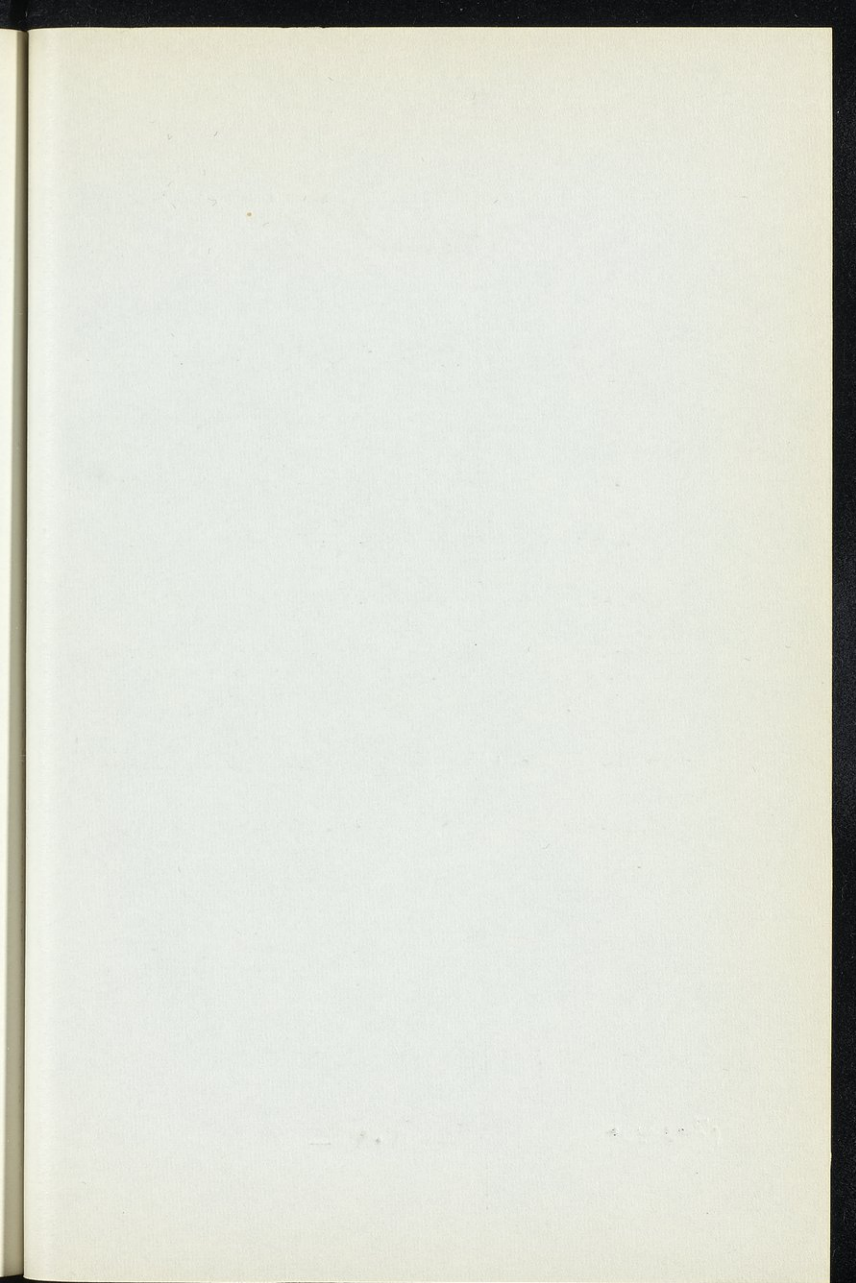
وآلِهِ

صَلَّى وَسَلَّمَ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ







# الرفيف

وضعت صباحاً اليها رساله  
بدربي لساح الوغى في عجاله

محملة بالهوى والحزين الذي كم تعلمت منه الجلاله  
وكم رحمت أنظلمه أغنيات تشع نداءاتها بالأسالة  
وفيها رجاء أخير بالأأ تضن علي غداً برسالة  
ولما تلفت ابصرت في كل وجه مضاءً أبي الاصاله  
وعزماً على أن ترد اعتداءات مستعمر مغرق في النذاله  
وكانت جموع الجماهير تدعو لقواتنا بانتصار المداله  
ففي كل صدر هتاف عميق وفي كل دمه عين مقاله  
وفي مهج اللاجئين اشتياق الى وطن مزقته السفاله  
مضينا وفي قلب اتون تفور به صرخات البساله  
وتصميم جيل على أن يحقق أسمي أمانيه لا محاله  
وأصداء حرية قد أهينت وجرعت الذل حتى الثماله

# المعركة

وإذا لغنا الليل كنا عيوناً تحدق في الأفق المغم  
وقد ساد في الكون صمت رهيب ونحن بخندقنا المظلم  
وفي كل حوض سلاح جديد يلوح بالموت المجرم  
وشق الظلام الرهيب عن الصدر والمكر في وجهه الاقم  
ومزق صمت الحدود دوي تقصفت من علم مبهم  
وأزوا الرصاص على كل رأس ونادى الملائم ان نختم  
وكان هناك صباح من الذار ، ثار الدم المغضب المضم  
وما يشتهي كل حرّ أبيّ تبيض به صرخات الدم

وجاء نداء الهجوم فأحيا هوي كان يصنف بالمغم  
عبرنا الظلام صدوراً ظمءاً الى موعد للعلى مبهم



فداءً لكل صباح جميل يطال على العالم المهدم  
فدى كل قلب طروب يعني "على شفة حلوة الميسم  
فدى كل ايماننا بالمعاني وبالخالق المبدع الاعظم  
وفي غمرة الغضب المستثار شعرت بشيء على معصمي  
ودارت بي الارض حتى "تلاشيت في عالم مظلم مبهم

## جرحى الحرب

صحوت صباحاً على غمغمة يرددها عسكري صريع  
والفيت ان يدي قد توارت ، وان يدي في ضاد منيع  
وان اتسام المصحح الزحبيب يضيق بجرحى القتال المريع  
فثارت بصدرى برا كين مقت على كل باغ ائيم وضيع  
وماج اشتياقي لساح القتال بديل الترامي الفراش الوديع  
أزف المنايا الى صدر باغ وبين يدي سلاح مطيع  
ومررت بممرضة ذات قدر هيف وحسن فريد بديع  
فطارت اليها العيون وكانت نسيماً على كل جرح وجيع  
ورفت على كل وجه امان واينع في كل قلب ربيع  
وردت على طلبات الخروج باجماعة .. انت لا تستطيع

# رسالة الجرحى

وفي الليل اذ هجرت كل نامة  
سوى جدجد يتغنى ونسمة

تذكرت اخوتي الموغلين مع الموت في كل سفح وقمة  
وصورة اصرارهم في الوجوه تبدئي مضاءً ونسباً همته  
وتاريخهم قد حدام مهيباً بهم ان يزلوا من الارض طغمة  
تمير على الشرق في كل يوم وتعصي باهوائها مستحمة  
ويمضدها المجرمون الكبار وهم رسل السلم.. امطار رحمة  
تخاف؟ وفيم المخاوف وهي بأئدة العاشقين ملته  
تذكرت هذا فمعدت اسطيع نوماً وفي القاب غم وظلمه



## مجمع بقيني

أهذا مكانك يا قلب بينا رفاعك في ظلمة الخندق  
ويا روح أيّ زمان شقيّ تجنيّ عليك ولم يرفق  
ألا يطلب البغي غير الفناء ليروي هوى دمه الأزرق  
ألا يستطيع الطغاة الحياة إذا لم يغيروا على المشرق  
ويستهتروا بالتراب الثكيّ ويقضوا على شرعة المنطق  
أليس لديهم سوى الموت للحق ، والمجد للظالم المغرق  
أما وهنت بعض اطعاهم في مواسم مشرقنا الرقيق  
أما تعبوا بعد من محنة تهدد بالخطر المحـدق  
وطفلتهم تلك فليستروها بذاك الستار الذي لا يقي  
فنحن على عهدنا لم نجد قط عن قسم مرعد مبرق

ونحن نحب السلام ندعو الى عالم بانهم مشرق  
يوحد بين الشعوب ويسمو بها نحو دنيا اخاء نقي  
ولكن لمن صرخات السلام تبيد في عالم أحرق !  
المذئب يتبع ظل القطيع ، ترى أم تستعمر أخرق؟

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولكن سيبزغ ذاك الصباح وينتشر النور بين البطاح  
ويشرق في كل صدر ربيع فتزكو زهور وتنمو أقحاح  
وينبعث الحب من كل قلب اغاني زاخرة بالمرح  
وينطلق البشر من كل وجه ويملأ على كل ثغر صباح  
وتجلبو الكتابة عن كل روح تغير عليها الخطوب الوقاح  
ويجتمع الكون في مهرجان من الحب يختال في كل ساح  
ويحتفل الناس في بهجة بالسلام وقد زال ظل السلاح  
وعم الاخاء وساد الرخاء ولم يبق في الارض حق يباح



# رسالة إلى أمريكا

جهادك وما زال في خاطري

وتاريخ ثورتك الظافره

على الحاكمين العتاة البغاة وقد كنت مسكينة حائرة  
وتبديد أهواء مستعمر يستخفك في خسة فاجره  
ورفعك للعالمين مثلاً على قوة الامة الشائره  
واعلان لائحة للحقوق لحفظ انتصاراتك الباهره  
وتقديس انسان هذا الوجود وحفظ مواهبه القادره  
ولكن انسين في لحقات رساله قادتك الزاهره  
لتحمي قرصنة الدم والعار في كل معركة غادره  
وترعي حثالة هذا الوجود لتأمين مصلحة جائره  
فليس علينا عتاب اذا ما مقتنا اساليبك الماكره

وما تضررين لنا من سلام نراه بأشداقك الفاغره  
فليست صداقتنا قيمة تشتريها ملاينك الساحره  
وما عاد فينا ضمير حقير يبيع قضيتنا المادره  
وها نحن لا ندم الأصدقاء فبندونج جامعة ساهره  
وبركاننا لم يزل في اشتعال توجب نيرانه القاهره

# المجد للحياة

ليطفخ الطغاة ويستعمروا

ويعمدوا على حرمان الشعوب

ويستهتروا بالتراث الحضاري" وينشروا الرعب بين القلوب  
ويقضوا على كل حر" أبي" يحب السلام، اصيل، غضوب  
فلن يربحوا غير كل احتقار يطارد في جميع الدروب  
ولن يحرزوا غير وصمة عار وبشرى لا يأمهم بالغروب  
وتبقى القلوب تعني الحياة موشحة بالندى والطيوب



# المنية

مقامي هنا فوق هذا السرير طوال الليالي لأمر مثير  
أيسجرت قلب غنيّ الشمور ويرسف في القيد مثل الاسير  
أراني ألحّ عليهم بأبي علي ان اتمّ الكفاح قدير  
وفي كل نظرة عين تحمدّ وفي كل نبرة صوت هدير  
أزيجوا ضدادتنا الناعمات فأحرى بنا معمان السهير  
وحمّل بنا دنقنا الظامئات لتقبيل بعض ثنايا المغير  
وجلجل صوت المذيع بانّ اتحدّ الجيوش زجاء كبير  
وأن العدو اللدود تعرّى واصبح موت بأسنا يستجير  
وأن جماعة بندونغ تدعو الى منع كل اعتداء حقير  
وأنّ بموسكو خطاباً خطيراً... حول القتال المرير  
وقد أوّل العارفون الامور المعاني أنّ الامور نذير  
فيا أيها الصامدون الاباة بأيديكمو نصرنا والمصير  
فعمّا قريب نزول الدياجي ويشرق في الكون صبح منير

## الحرب جرمية

لو ان الذي قد دعا للحروب وأوجدها محنة هائلة رأى بهض أنقاض مدمرته وواجه آثارها القاتلة لانتحى على نفسه لائماً ما جنت من جهاتها الجاهله بحق الأيامي وحق اليتامي امام اتهام القوي الفاضله



ولو أن مرأى طمن تراءى الى موجد الحربه المجرمه وقد سال منه النجيب الزكي على الارض في صورة مؤله فضر جها وانحنى يتلوى يفمنم في أنة مضرمه لا بطل هذا السلاح اللعين سموأ بافكاره الملهمه



ولا تطربث لقصة حرب فقوي كل حرب تسيل دماء وتفقد ابناءها الامهات وتندب فيها الرجال النساء وينتشر الرعب في كل بيت بظلمل سكانه الابرياء

وتلتهم البار كل تراث وتصفى الكون ربيع الفناء  
ويصبح انسانها بربرياً يقاتل ليس لاجل البناء  
ويعدو لأربابها آلة لا تحس ولا تدعي او تشاء  
وأى بناء وأى ادعاء ومشعلها راقص في رخاء  
أراني اغضبت كل الطغاة بفضحي اساليبهم في العراء  
لأني اغار على الكائنات من البغي من اي شكل اعتداء  
واهفو الى عالم تتعاقب فيه الشعوب وتحبي الصفاء



# قلوب للسلام

وفي وحشة العزلة القاسية  
وتبديد ايامي الخاوية

اطل الجمال علي فأحيا فتوراً بأوصالي الذاوية  
واقبلت في نهم واندفاع اضم رسالتها الآسية  
واقراء في شغف كل حرف واثم صورتها الغالبة  
تقول: منازلنا قد احييت حصوناً مسلحة واقية  
واحيانا لم تمد للسكاري دروباً وللصبية الالهيه  
تراها تخندق فيها الرجال انتصاراً لمركة قاضيه  
ونحن غدونا شباباً وشيباً كما اتموهمة ماضيه  
جاهير قد جهزت للكفاح تفور بها نقمة ضاربه  
مجندة فوق كل الدروب تراقب طائرة باغيه  
لتقضي عليها وفي كل صدر اعاصير نقمته العائيه  
واخوتنا في العراق الشقيق يموجون في ثورة غاشيه

على حلف بغداد والبايعين البلاد وخيراتهما الجارية  
الى اخطبوط تودّ التهام بلاد العروبة في ثانيه  
لقد اصبح الشرق طوفان مدّوما عاد اسطورة باليه  
ففي كل قطر رياح تواري وترتد عن قلعة راسيه  
وفي نفس كل أبي فؤاد تجاجل مأساته الداميه  
فدى كل ايماننا بالحياة وبالقيم الحرة الساميه  
ويشرق في كل قلب صباح وتنشع الظلمة الداجيه  
غداً أيهذا الحبيب وتصفو لقاءاتنا الحلوة الساجيه  
وقد عدت في موكب عسكري ترفرف رايته الزاهيه  
واحسنت بالدمع ينشبي عيوني وتغمرني فرحة طاغيه

## هذه الهتافات ..

- لو كان للحرية آله لكننت أول ساجد في محرابه .  
لم تتوقف قوافل الاحرار في أي طريق عبر التاريخ ..
- ولا .. ان تتوقف ما دامت علي موعد مع الحرية وستتابع دروبها نحو الشمس ، ولو كره ورثة الشمس .
- ما أجل الحرية يا أخي !! ان أول ما يتجلى في جبالها أننا نحصل على حريتنا في الحزن . ان العنقا لا يسرهم أن نحزن لان الحزن ينبع من التأمل ، ويفضي الى الفلسفة ، ويقود الى النعمة وهذا ما لا يقره الطغاة ، لانه ليس في شرائمهم إلا الانحناء والسجود لاصنامهم الخرافية .
- والحرية غالية وعزيزة يا أخي . أفلا يحق لنا أن نأمل من هؤلاء الذين حررونا منها طوال سنوات وسنوات ان يشعروا بالحنين على ما ارتكبوه في حق الانسان الذي سلبوه أعز مقتنياتة .
- وهذه الهتافات الحارة التي اطلقتها منذ أعوام بيني وبين نفسي لقد مرت عليها عهود منعتها من الضياع ، والآن هي مني لك يا أخي ، هي الهدية التي أهديها الى كل انسان حر ، طيب ، أبي ، يأنف العبودية . ولا يرضى بامتهان الانسان لأن الحرية روح الحياة في المجتمع الذي نما فيه شعور الفرد بمعنى وجوده .



● ولوحات في الفوانين بقدر تساو حريات الى جانب  
العقوبات لما نام انسان على ضميم .

الحرية ظل للامنين ، وصلاح للتائرين .

● انمي اليوم حر يا آخي . حر حرية كبرى يحلولي  
فيها ان أضم الشمس وأغمض عيني على شلال اشعتها الذهبية التي  
حرمت منها طويلا واحلم بالفد الباسم في موجة النشوة الغامرة .

● ولقد أجهدي لقاؤك ، وتعبت كثيراً حتى وصلت اليك  
فهلأمددت يدك إلي وشددت بها على يدي ، ورفعنا كأسينا معاً نخب  
هذه الاغنيات وهذا اللقاء .. ثم نظمنا أغنية جديدة للحرية .

## النار الالهة

- صورة كبرى لأساة الانسانية بين ايدي الجزائريين اعداء الشعب  
ويح الطفاة الظالمين لا سحوقن عروشهم وأزول المتطاولين  
بصحائف سود تزين ذكرهم بكتاب تاريخ الطفاة الظالمين  
الواطين حقوق آلاف العبيد المعتدين على سلام الآمنين  
الطامحين الى العلاء ولو على اعناق شعب طيب حر أمين  
شعبى الذي يسخو ويعطي حينما مدت ايدي الموزين الباسين  
فمطاونا كالشمس لا يخبو وكالينبوع فياض على مر السنين  
بالرغم مما في الحياة من اللصوص المعتدين على حياه الطيبين  
انا خانن ما لم أهز عروشهم ذكرى ابكل المعتدين الجرمين  
ناست حراً ان صمت ولم أثرها ثورة تجتاح كل العالمين  
جمعت في السجن الاعمى وقودها وفظتها في الصدر في حمن حصين  
اذ قيل لي : نفذوا من ثم اعترض فأطمت سجداً في ومرغت الجبين  
كأسير حرب مجرم ووطئت انسانيتي وزحفت كالكلب الاعمى

وأحسنة الاجرام في ظهري تهددني فأزحف في التراب واستكين  
ونقلت اوساخاً وحمات العذاب كما يطبق في عقاب المجرمين  
حق لقد صممت أن أنهي العذاب وأوقف الطفيلان والبقي المهين  
وغدوت اجتره الحقوق؛ الام امضي، بل علام مذلة انقلب العاهين  
الآن بي داء عضالاً قد طغى أم أن لي طبع الجناة الجانحين  
وسمعت صوتاً هاتفاً بي ليس يرضى الذل الا من يهاب الحاكمين  
فوجدتها لي وصمة ان ارتغبي تحت الثرى واصير هزم الهازئين  
فمللت كأس الضيم في صحت بمشواي الذليل مع الرفاق الآخريين  
وعواصفي محومة ترغو وتزبد عاقداً عزمي على النار المبين  
ويسخ الطفاة الظالمين لاسحقن\* عروشهم وازلزل المتطاوين  
بصحائف سود تزين ذكرهم بكتاب تاريخ العفاة الظالمين



## سجین

وزحت أسیر کثیباً وفي النفس یهدر من کل فج زئیر  
کعوج یعور وشعب یثور وروح توثب مثل النور  
بدری مساءً لسجن حقیر ولم اقترب ای اثم خطیر  
لیقضى بهذا العقاب الکره علی والقی العذاب المریر  
أنا لست آس لهذا المصیر ولكن لکونی الیه اصیر  
کعبه اسیر وعار یشیر وسهم بصدري وضم کثیر  
وها قد مضیت وذاك السعیر مهیض الالباء جریح الشعور  
ولو کنت حارلت ان استجیر لضیع مجدی ذاک المجریر  
دم المجد باقی ولو شل ساقی ولا یمنع السیل سد الصخور  
تسامی علاءً وانمی فضاءً ومثل الذری من ضیاء ونور  
أنا ان سجنت فلن یتلاشی ندائی القوی وشعری الغزیر  
أنا ان سجنت فمعد حرب مع الجاهلین مراض الصدور  
أنا وصمة العار فی وجه بنی ارادلی الذل مثل الاسیر  
هو الظلم جهل ولو کان نوراً لما بات یخشی طوال الدهور

أصبحتوا ولكم الى من سقوكم كؤوساً تفور بمؤس وير  
أصبحتوا الى من يبيع الضمير ليتمري به عز مجد حقير  
أنا ان سجدت فلست بياك ولست بعمى بعتره الثبور  
ولكن يشق .. يشق عليّ معاداة امّ سقتني العصير  
وقامت حياتي على راحتها وقد كنت لا استطيع المسير  
فكيف اعادي البلاد التي انشأتني على حب كل نضير  
ورحت اسير وقلبي يمور وفي النفس من كل فنج زئير  
لا رضاء جهل وارواء بقني غداً يبكيان وما من مجير

## شاعر مفضل

... مأساة شاعر في العهود المظلمة قبل مطلع فجر الحرية -

راسف في القيود والاحزان مسجوق الشهور  
مفرد في حفرة مظلمة مثل القبور  
وعلى الباب خفير حامل اثم العصور  
آلموا من؟ ازهبوا من؟ ام ترى ان المعنى شاعر هز الطغاة؟!

حائماً قد كانت يشدو باسمًا طول النهار  
هازجاً في النور موسيقاه تغشى كل دار  
حالمًا بالحب ينساب طروباً كالهزار

هل أعيب الطير حتى لم يمد يشدو البني؟ كلا لقد زار الطغاة!!

قاده الجندي في حلق وفي كبر كبير  
مثلاً يقناد كلباً طائفاً نحو المصير  
ماخياً في سحنة غضبي وشر مستطير

هل دروا ان الذي قاده غنمي بالني ارواح ابناء الطغاة؟!



هل دروا ان الضياء الحر شيء لا يحدد  
والعبير المطلق الفواح لا يصيبه حـد  
والأبي اليعربي الحر لا يعنيه قيد

عزومه نهر طموح ، شعره عطر ونور ، رغم طغيان الطغاة !!

هل يفيض النهر ام هل يكسف النور ويمد

أي ترى ما تنشر الازهار من عطر محرّم

سواء ما يفتن بالآثام ظلاماً وهو يعلم

انما يبقى مدى الدهر نشيد شاعري بينما يفي الطغاة !!

## شموخ مخزق

سهامك يا غيد تبلي القلوب وشهدوك يا طير يحيي العطب  
وكم فيك من فتى يا حياة تزيل الهموم وتجلو الكرب  
قرأت كتابك يا صاحبي فرأيت نبوغاً تخجلني الشهب  
ولكن سأفضي بما في ضميري اذا كنت تلصت دون غضب  
لقد خضت في كل وصف جميل فأيقظت فينا نؤوم الرعب  
ولكن تناسيت آلام شعب وظلماً كرهها طغي وامتدب  
وصمتاً يرين على كل قلب وامراً باغواره قد حذب  
فكم معقل في نواحي البلاد وكم صفة قد تلقي العرب  
تناسيت ان الجماهير تصبو الى ذلك المكاتب المرتقب  
الي من ينادي لتحرير شعب وإفئانه حقه المغتصب  
الي من تيمش بأعطافه هممات الملايين مما كرب

الى من غدا حادياً للجهال - ير بالأدب الحر لا بالعصب  
والكن ارى ان كل اديب يعيش بلا خلق او ادب  
فان لم يساير نظام التقاليد يلقي السجون ويلو النوب  
محمد قد هجت في خاطري ومضات توفد مثل القهب  
وحسبك من ادب عزة الة .. ان الاديب ضمير الحقب



## قاعة الفكر

لأنتم أحبائي الطيبون وأنوار خسروفي غمار الحياة  
وانتم ملاذ الفؤاد الابي اذا ما تعدى عليه الطغاة  
يودون ان يخنقوا كل صوت وان يمدم الفكر في الكائنات  
والا يظل على الارض فرد يهاجم بعني الجناة البغاة  
والا يفكر في الحق حرة يتوق الى شاطئ الامنيات  
وان يواد الشاعر العبقرى الذي يستثير نفوس الابهة  
ليصحوها على حقهم في الحياة وقد صار العوبة لعنة  
اممرك لاشي بهوى الطغاة كاحراق ما تحضن المكتبات  
واقناء ما خائف الاقدمون من الفكر في الكتب الخالدة  
وما يكتب المحدثون وما سوف تكتب اجيالنا في القعدة  
ولكن هباء امانهم ولذنيا حصون تصد الطغاة

## تورة على الطغیان

- من وحي اعداء الانسان في كل مكان -

حتام يضطهد العبيد

يا أيها الباغی المبيد ؟

حتام يعتبر بالعبيد

مثل الكلاب

مثل السواجم والذباب ؟

الضرة العز المجيد

عز المدلة والقيود

ذل الحيارى الابرياء الصامتين ؟

لا أيها الطاغی الخلیع

اق تستطيع على رقاب الابرياء

أن ترفع العز المجيد

وتسود مرفوع الجبين

إذاهم روح تمدك بالحياة

والروح تأبى الامتهان  
وبدونهم ما انت ما بين الغيافي والنجود  
إلا شريداً هائماً يرعى النجود .  
وهو وانت ان تصيروا ذات يوم  
عما قريب دودة تحت التراب  
وحكمتهم بالسوط والتعذيب كالنوحشين  
ولعنتمهم في كل حين  
وأهنتهم كالمجرمين  
وجررتهم من أجل مجذك كالكلاب  
وهو الذين رعوا زهورك في الرياض  
وهو الذين سقوا ورودك في البساتين الحسنان  
وهو الذين بنوا لك القصر العظيم  
وهم الذين تعلموا منك الجحود  
ولأنهم لا يستطيعون السجود  
ولأنهم لا يستطيعون الصمود  
فلقد ابوا  
ان يعبدوا العنم الذي قد اوجدوه



فاذا رأيت طلائع الثوار في الفجر الجديد  
وقد استبد بها الحنين الى الحياة  
وتعرد المتعدون  
وتعاهد المتماهدون  
فاعلم بان الثورة الحراء تهدر في الدروب  
والليل يزحف للغروب  
ولسوف يذبح العبيد  
ولسوف تذبح الحياة  
ولسوف ينهزم الطغاة

## عميد

تمرّ بي الأعياد والقلب راسفٌ  
بقيد ألوف من طوال الصحائفِ

ولو أن ما تحويه كان محبباً  
لكنت سعيداً في جوار التعاطفِ

ولكنه الطغيان يطفى ولا يرى  
مقارمة من أيّ أيّ الطوائفِ

هو الظلم والظلماء والكفر كلها  
مجمّمة في منهج كالعوامفِ

وليت الذي يمزو وينوي مصابراً  
يدوق أجيراً بعض حلل العواطفِ

ليت الذي نال الشهادة مرسل  
تفرّد بالاخلاق فوق المشارفِ

من الحق ألا ينعتموها شهادة  
فما شهدت إلا ببعض السخائف  
ولم تك يوماً غاية بل وسائلة  
يصار إليها في اقتناص الوظائف  
وما شهدت إلا وكانت مآسياً  
أهل حسبوا المنهاج آي المصاحف؟  
اقول ولكن ما مقام قائل  
يحيط به الارهاب .. عبد الخاوف  
حرام على الايام ايواء أمية  
مكاتها في منحرف للزواحف  
فزيدوا عذابي كي أزيد هجاءكم  
وان شاء فليرقص وزير الممازف ●  
● إلا أن الايام لم تمنح له فرصة للرقص



## المستعبدون

- ذكرى اعتقال في أجد المسكرات

دم والدي أنقى وأشرف منك يا مستعبدني  
أتظني طفلاً أروّع من نذير توعدي  
وأهاب أعماق السجن اذا نبا بي مرقدي  
وأذل ان حفرتي ووطئت رفقة محمدي  
أن لم أهن يا ايها الباغي اللدود المعتدي  
أريدني عبداً وقد اوليت ظهري مجمدي  
وخلمت ثوب الذل، ثوب الصمت، ثوب المسجد  
ومضيت ابحت في دروب المجدي عن مقعد  
متمرداً في وجهها وعلى مشيئة موجدي  
متحرراً من كل غل، راضياً بتشردي  
أنا لم اجد من لها لاضيف غلاً في يدي  
أو حالاً بالاضطهاد وباحترار توفدي  
أو ممجياً بيد تمدك لتستخف .. لتعتدي

وأحسُّ قدر ضآلي وأنا اردد سبدي  
أو بالفضياء على سمو ، على ابا ..  
حق محطهم بربري عزتي وتمرددي  
ويدوس انساني ويهني بتوعدي  
لكني مها يطل يومي .. فاني لي عسدي

## قانون العقوبات

- العدالة ! ما أجل العدالة في ظل القانون . والقانون ! ما  
أجل القانون في ظل العدالة . والانسان ! ما أعظم الانسان في خلال  
العدالة والقانون -

لا شيء يجعل بعض الناس أعبدة  
للحاكمين وأصحاب الرئاسات

والجهل والضعف والاذعان لو قرأوا  
يوماً حقائق قانون العقوبات

أو طالعوا فقرات كلها حكم  
قد توجت بمخالفات الحضارات

عشرون يوماً ! لماذا؟ اي موبقة  
قد ارتكبت واي البربريات

كأنما حققوا عدلاً وما عرفوا  
ان العدالة لا بالاضطهادات



وقد صمت ، وماذا كنت غير يد  
مفاولة ولسان كتمه عات  
حتى رفعت كتاباً للآلى حكموا  
جوراً وظلماً وبقياً دون اثبات  
ظناً بأنني سألقى عندهم اذناً  
تصغي الى صرخات لاطلامات  
ماذا لقيت ؟ يجيب الحق في خجل  
من نكبة الحق في بحر الخيانات  
اني أسير قيود في معاقلم  
أين الحمية اصحاب الحميات  
بات الكتاب ولي حق به مزقاً  
واخجلتاه بصندوق النفايات  
أجل صمت .. ولكن صمت عاصفة  
وحشية وكتمت النار في ذاتي

# حساب

لو أبصر الله هذا الظلم لاستعرت  
فيه الدماء وفارت كإبراهيم

حرية الفكر ديست بعد ان نشرت  
وأصبح الفكر ملهى المجانين

استغفر البسمة الصفراء حاملة  
جبت العبيد وفي لؤم تناجيني

لو أنصف الحق والتفكر لم تر في  
شكوى الطغاة قريضاً في الدواوين

قد تسأل النفس في مكر وفي عجب  
مستغرباً أيّ غشّ في الموازين

لا يفعل الحر أفعالاً مناقضة  
طبع الأباة واخلاق الميامين

بل يذكر الأُمس ذِيَّكَ الذي نقشت  
ذَكَرَاهُ في كل هَاتِيكَ الميَادِينِ

يا والدًا لوليِّد ليس من شَمَمِ  
نَقْضِ الوَفَاءِ وتَقْلِيدِ التَّمَايِينِ

ما كنت اطعمع في التقرُّيع لو حفظت  
تلك الصداقة من سوء الأظانين



## غزينا الكبير

بالنار والايمان والدم والحديد  
لا بالخطابات الطوال وبالوعود  
لنحررن دنيا العروبة من دعاوات اليهود  
ونجيب بسمارك الذي قد هز بالصوت الوفود

•  
اذ ليس يصني أو يصبخ المستبدون الطغاة  
أبدأ لما يصني البريء وما يثور له الأتاة  
اذ انهم لا يحفلون سوى بقاؤون الغزاة  
وسوى نداءات القتال وروح تدمير الحياة

•  
لا يأبه الطغيان أو يأسى لذي دمع غزير  
أو أنفة كلّي تشكّي الظلم والقيد المرير  
مذعورة، الا اذا الاحرار هبوا كالهدير

كالمسيل يجرف كل أحلام السكارى في القصور



لا يخذم الطغيان إلا ثورة الضيم الدفين  
وتمرّد العملاق في صدر الأبيّ المستكين  
وتفجّر البركان في وجه الحمود مدى السنين  
وقوافل الاسرى وقد ثارت على القيد اللعين



عبيثاً لنا دقّ الطبول الفارغات  
اذ ان نثار سوى على صوت النفير  
يدعو الى غدنا الكبير



## الضمير (النبي للنياح)

وكيف أنام وعين الضمير تظل تحدق بي وتطيل  
فتستيقظ الذكريات اللواتي اكافحها والاباء الطليل  
وتشتجر الفكر الثأرات ويندلع الظمأ المستحيل  
فأبدو كأنني وسط لهيب ورأسى ميدان حرب تجول  
واني في مغممان قتال يهاجمني فيه وغد دخيل !؟

وكيف أنام وقد أغضبتني شرور الطغاة التاة البغاة ؟  
وكيف أنام ووصمة عار على جبهتي من عنوة الطغاة ؟  
وكيف ينام الضمير وضمي بقلبي وذل يفوق المات ؟  
تأول أمي هزالي بأنني أذيب حياتي في الترهات  
واقضي الاليالي اخط سطوراً وافني دماً تقتضيه الحياة



ولكن أهذي الدماء دماء وهذه الحياة حياة أبي  
لقد أحرقت منذ حين بميد دمائي وهذا الوجود سبي  
وديست حقوق لمن تجزعين عليه ومن فكره المتعب  
وأما أطباؤنا المترفون فلا تعميهم ولا تنعي  
لأنني سأبقى بغير براء من الجرح في قلبي المغضب



## تَحِيَّةٌ لِطَلِّ

.. في ذكرى الملازم الشهيد اشرف حمدي -

أنيّ ذهبت أرى ذكراه ماثلةً  
بين الضلوع حباه الله راضونا

قد كان مرشدنا في كل بادرة  
وكان يملؤنا رفقاً وتحناناً  
كنا نكفّر له انسى محبتنا  
وكان اذا ما نهى باللطف ينهانا

كنا بامرته والحقى فئسة  
كلاصدقاء وكالاخوان احيانا  
كنا بامرته لو هبّ مندفعاً  
جنتّ دماء تلطّطى في حنايانا  
لو قامت النار سداً في مسارنا  
لما اطقت وسيل الموت مبعانا

نمضي ويدفعنا المجد متقد  
بين الضلوع لغير المجد ما كانا  
كنا وقلتنا جيشاً يصـيره  
اقدام اشرف آسداً وعقبانا  
قلوا امحيت كل ذكرى عن صداقتنا  
فانهض لتشهداخي الاخلاص نشوانا  
قلوا صرعت بنيران اليهود وقد  
وليّ اليهود وقد داسوا ضحايانا  
هل ساد يوماً على الاكوان طاغية  
لم يعرف الكره في الاغوار بركانا  
أو طال حكم آله زائف زمناً  
لم يختمم بانقشاع الزيف ازمانا  
لو كنت تستطيع أن ترنو الى فقد  
شاهدت غير الذي بالامس من كانا  
شاهدت حقداً على الطغيان مستعراً  
ما دام في الكون موج الظلم يفشاننا



فأتمم بحبناات عدن خالداً فلقد  
قدمت روحك للأوطان قربانا  
وزر قلوباً تلاقى في معاهاة  
على الصمود دفاعاً عن قضائنا  
يا من بقاي ذكرى لن تزول وبني  
هذا الحنين الى ميلاد ذكرانا

## ما وراء الأرياء

- الى ذلك النبي الذي ركلمته الارض -

هجاؤك يشجي لو علمت لانتى  
أحب هجاء المدعي بالمفاخر

تظاهر اذا ما شئت بالرشد والتقى  
وغص في بحار من فنون التظاهر

فما الرشدا الا الدر والتبر والسنى  
وشتان ما بين الرزين وهاذر

حرام على المجراب ضم منافع  
يدنس بيتاً للهدى والشعائر

وعار على القرآن والدين والنهى  
تلاوة شرير ومسة فاجر

ديانته الاولى نفاق ودونها  
رياء وتضليل وشتى المظاهر

يطالعنا في كل يوم بروق  
ليسدل ستراً دون قبح السرائر  
يظنّ بان الناس طارصوا بهم  
بفتنة الحـاظ لديه غوادر

وان بنات الناس اصبحن في هوى  
من السحر في لحظ لديه وخاطر  
رويدك يا مغرور لست بصالح  
لغير امور الرعي عند البرابر  
ولو ان من تهواك كانت حقيقة  
هان مصابي بالدعيّ المكابر  
ولكنها واحسرتاه لكاتب  
انيق المعاني فاني اللفظ ساحر

رفيق لنا ودّ المزاح فافلحت  
تجاربه في عقلك المتناثر  
سلامٌ على الآداب ان كنت راعياً  
لمملكة الآداب ياشره ساخر



جملت لتلغو لا لتلقي مواعظاً  
فلا يتلقى<sup>ن</sup> الوعظ من غير طاهر  
تستتر اذا ما شئت خلف بهارج  
فلمست بناج من نفاذ نواظري  
ولست الذي يهجو ليحظى بشهرة  
ولكن دفاعاً عن طميين المشاعر  
اذا ما أهينت او اذنت على يدي  
دخيل على الآداب .. ثقل الا كابر

## اعذروني

اعذروني يا صاحبي لست انساناً يحابي  
لم يغب عني جمال الادعاءات الكذاب  
نكتة بلهاء شاعت اضحكت يوم الخراب  
ان من فاتته جانِ قدسها عن مستطاب  
ويح هذا فليمارس حقه في الانتخاب  
انه يوم مجيد .. يا لمجد كالسراب !!  
ملاؤا سمعي نعيماً بحديث الاغتياب  
نفثوا ما ليس ينسى من دعاوات الشهابي  
وكان الحس قد اودى باطباق التراب  
حيثما رحمت فحنق شائع بين الشباب  
وازدراء بحياة اشبهت عيش الكلاب  
قد اتوا شيئاً عجيباً لم يكن في الانتداب

انه الدستور .. اعجاز الوري ، عجب العجاب  
لا كلام ؛ لا حديث .. غير آيات الكتاب  
وتهانٍ نثقل البرق من الشعب المهاني  
لست ادري أي شكر واجب نحو المرابي  
رب صعلوك تأبى .. كيف بالأسد الغضاب؟!



# لكل الحق

لك الحق يا حضرة المالحق

فنفـوك عما بدا وارفقـ

فاني تمدهيت في القول حدّ النفاق الى كل قول نقبي  
فقد كان يجدر الا انوّه عن خطر الواقع المهدق  
والأ أزيح الستار الصفيق عن الحق والمنطق المشرق  
فباعد اذا اسطمت عن امي رأي وعن كل نقدولا تنعق  
فهذا هو الشرع في قرننا الحرّ .. بل ذا التقدم في المشرق  
يطالبي ان ابادر فوراً بأن أتأدّب في منطقي  
ولكن رويدأعبرت الحدود وطشت عن الحق في خندق  
ولست بمن يندعي بالاباء ويزهو بمحتده الاخلق  
ولكن أعاف الاباء ليروي ويحكم للمدعي الأصدق ●

● صوره عن النفاق السياسي عام ١٩٥٦

# عربية الرأي

- من مأساة الحرية -

إذا كان رأيك لا يُسمعُ

وتفكيرك الحرُّ لا ينفَعُ

فما انت الا بوادي المبيد الدين يسوسهمو خولع

لماذا ارتضاؤك حمل القيود وحرية الحر لا تخلع

يودون الا تكون أيتاً كأجدادك الصيد لا تخنع

يودون ان يخنقوا كل فكر يفيض به الام المفجع

يودون ألا تحمى النفوس وان يخرس الشاعر المبدع

يودون ألا تنوق الى النور والنور كالروح لا يمنع

يريدون ألا تكون طليقاً روح وتغدو وتستمع

وهذا وحقك فمل الطاقة الذين لديك لهم مطعم  
أليس لك الحق في ان تسمى كقادة الفكر قد شرعوا  
بلى ذاك راس الحقوق جميعاً وينبوعها الدافع الموانع  
وبينا الكلاب تهيج اذا ما شكوت وتأتي بها الاضلع  
ينام الطواغيت ملء الجفون .. وللتائر السوط والمدفع



# شهادة

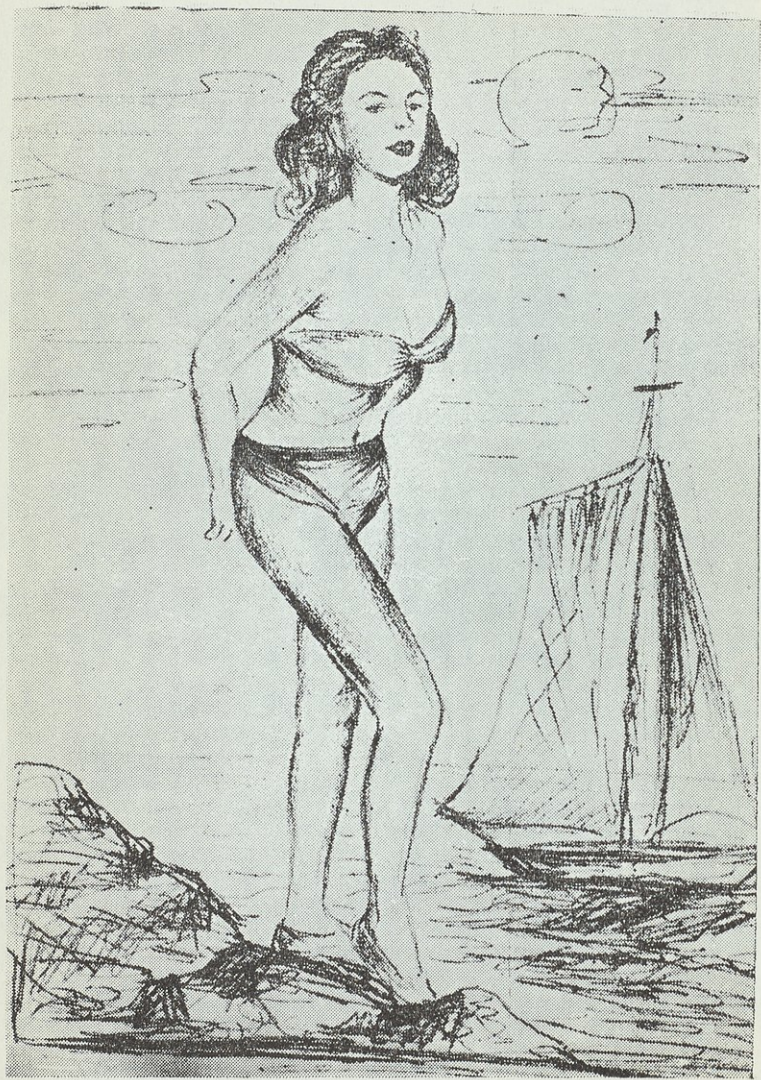
أبدّر أموالى لنيل شهادة  
وأهدر أنفاساً عليها غواليها  
وأقعد كالنسيك في البيت بيننا  
يشقّ عليّ الأسر لولا رجائيا  
أروح الى الأستاذ لا ليزيدني  
علوماً كي.. ولكن يزيد شقائيا  
يفظنّ بأنى مدرك ما يقوله  
ويحسبني فيما ادّعى فيه واعيا  
دروس.. ولكن دون شيء يفيدني  
وعلم كثيب لم يزل بمد باليا

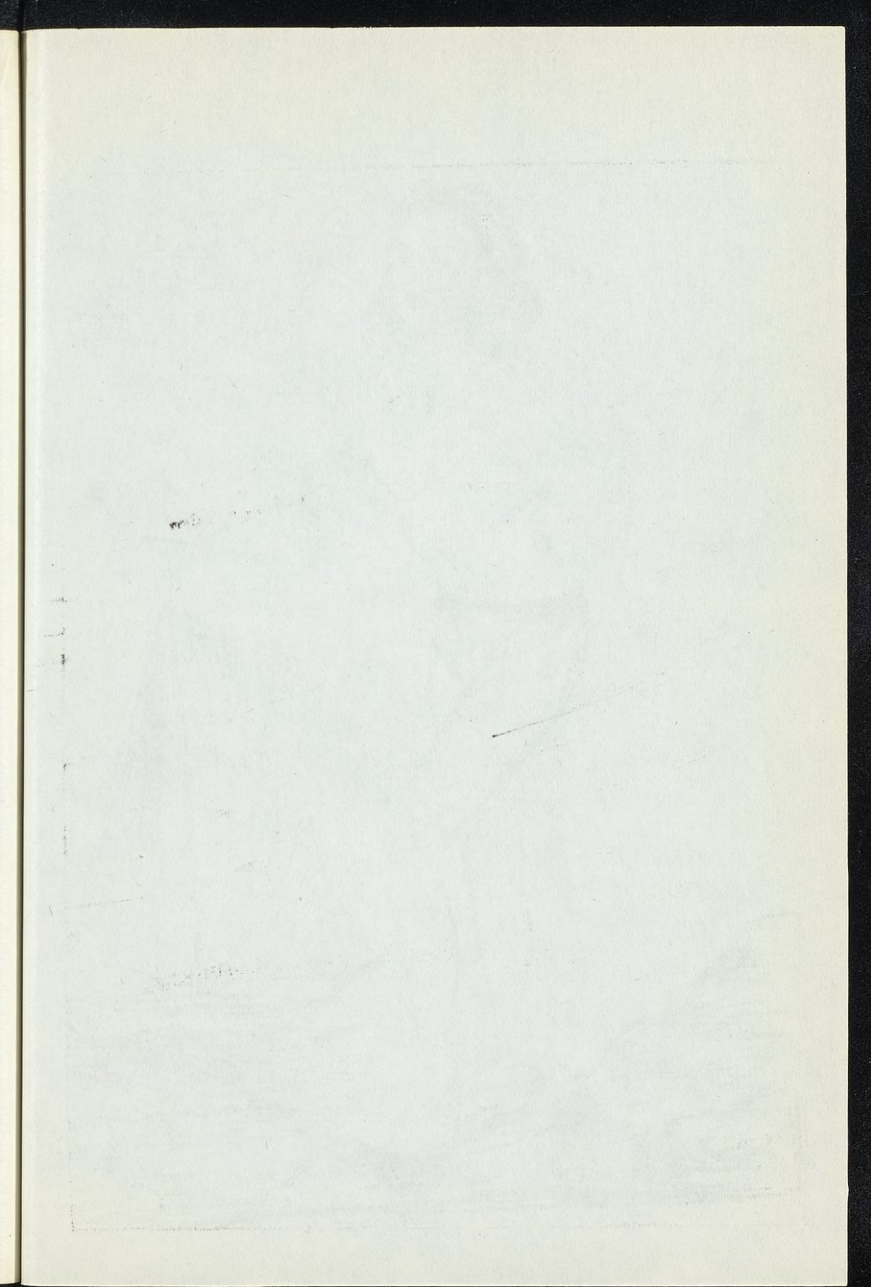
# بلايا

عبي اللسان  
أبدأ على مرّ الزمان  
السيّ والبهران لا يقبّدان  
والجد في قلبي وموج ساخر يتلاطمان  
ولقد يشقّ عليّ يوماً أن أهان  
فأخور فيرد الهوان  
ولقد أدات  
فأضمّ جرحي كالجبان  
وأحسّ يخنقني شعور الامتحان  
ويقال إنني قد نشأت بلا ضجيع أو لسان  
وبأننا ضدان لا يتوافقان  
يل قلما يتلاممان  
أو يبديان

شوقاً به يتحالفان  
والصحت ما يفرى قراسنة الزمان  
ويحرك الذئب المعجوز فيصتبد به الحنّان  
اذ مجهلون بأن خلف الالمان  
ميدان معركة عوان  
حتى الصنان









# المهاجرات

ويبح المها

لو أنها

تدري بما تجني العيون على قلوب الأبرياء

ومفاتيح الخلد الأصيل

فلو شع

هيات ما ذاق الكرى

ومتيتم

باتت عليه يسيرة أقبا المنون

من أجل هاتيك العيون

هل تنكرين ؟

والأضحيات مدام تحت الترى

وفي دواوين الرثاء ..

هل تنكرين ؟

ولكل يوم قصة في كل بيت مفضحة



عما تصيد الغايات من القلوب الطيبة

وتدوسها

بقساوة الجملاد في سحق الشهيد ..

أفدى لها

لو أنها

تفزو القلوب بما تصوب من منهاج

وتحن .. تترك عندنا بعض اليقين

من أجل هاتيك العيون

## شهداء الحرية

أي شيء قدّم الأحرار في تمجيد ذكرى الشهداء  
كثلمهم لاه ، غريق في الملهي أو سبي للنساء  
غير معشئ بمن ضحوا وادوا في كفاح الدخلاء  
لست انساها وفي قلبي دم بحري بذكر الأبرياء  
وضحايا القدر والاجرام بمن تدعي حسن الولاء  
وضحايانا بأيدي حاكم باغ ، وأبناء إماء  
لو جرى فيهم دم حر وشيء من خصال الزعماء  
لأجلوا ثورة الأحرار ضد الظلم ، ضد الاعتداء  
لو تساموا للملي حقاً لما داسوا رقاب البؤساء  
بالنعال السود ، أو جادوا على شعبي بألوان الشقاء  
وانتهى الأمر ، وديس الحق رغم الحقد ، رغم الاستياء  
دون ان يعنوا بأصوات نداء أو رسالات رجاء  
لم يتعمثوا الأمر في صمت ولكن .. بنباح وعواء  
فادعوا للناس ان الشنق قد تم على خير أداء

فئة شريرة حلَّ بها ما نصَّ قانون الجزاء  
كذبوا . ما جاء في القانون نصَّ فيه اعدام الفدائي  
ككذبوا ما كان منا فئة شريرة كالادعاء  
انما هم صفوة من شعبنا شقوا لنا درب الضياء  
هم ضحايانا ، رصيد الوطن المفجوع في دنيا الغلاء  
شهداء المجيد والتحرير والعزّة ابطال الفداء  
أيّما ينسي دماءً أهرقت غـدراً بأيدي الجبناء  
وقروناً عاشها الآباء والاجداد في دنيا عـداء  
برىء التاريخ منا ان نسيناها وذكرى الشهداء



## صحيفة المجلة

- الصحافة مرآة الشعب -

صحافتنا قصة ما زال نطالع أسطرها البالية  
يحف بها الناس في كل يوم لرؤية اخبارها الجارية  
ولكن .. وبابؤس ما يقرأون بديل حقائقها السامية  
تاللاً من اللؤم والترهات وفيضاً من الصور العارية  
وأما السياسة والانقلاب ، وأما انفضالاتنا الدامية  
فصبيان ان ساد فينا الظلام وان راعنا حاكم طاغية  
وكم صرّة قد نساءلت حثام نسجد الوثني الباغية  
فما كنت ألقى حوايا صريحاً سوى رجيع اصداقي الخاوية



أخذت مقالاً الى صحفي ، فلما رآه رأى الداهية  
ونحاه عنه فقلت أهذا لمنكر ألفاظه النابية  
تري أي شططت بعيداً فقال رويد حمانتك الضارية

فهل كنت حين انتداب فرنسا لتكتب عن حقبة ماضيه  
فمن قال انهم لم يبيحوا ذبوع مبادتنا الساميه  
فقلت أنكر ما غلثوه وتاريخ مأساتنا القانيه  
ألم يستبيحوا دماً عربياً وحقاً لأمتي العانيه  
فزبحر مستغرباً أن أواجهه بخيانتة العاريه



وعدت أجره .. أجره خطاي وبني غصه مرة دامية

## موجزنا

سواء حياتي صحارى فظلي\* كهيك أحلامي الساحره  
سمت الحياة .. وما في الحياة من الظلم والمحن الجائر  
يريد الطغاة اغتصاب الحقوق وتمزيق حرية حائر  
أرى الليل في كل درب حوالى\* لولا مصابيحك الباهر  
يقولون إقرأ وفي ذا اضطهاد لروح تلازمي ثأره  
أقرأ في كتب مظلمات وارك انوارنا الفامر  
ففي كل روض ضياء الوجود .. وافياؤه الخصبه الساهر  
أعت فتنة البدر بين النجوم يسار الى حفرة دائره  
انا دونها ان يراني الوجود ازاء اضاليه الماكره  
تراودني كالبعي\* المملوك وتحضني يدها الداعره  
تظن بأني وقعت اسيراً لها ، ويحها العانس الماهر  
أحسبني استطيب القيود ، وارتع دون الرؤى الزاخره



وأسمد دون اريج الورود وفتنة انفاسها العاطره  
أحلامي الفيد ، يا امل الغد ، يا موطن القفزه الظافره  
تفنيّ الجمال يزيدك سحرأ ، وانفاسك الحلوة الشاعره  
انا لست انساك لحنأ بهيجا ترانيمه اللجه المادره  
ولست بناس لفاء طروبأ على ضفة النيل في القاهره

## الصفحة السوراء

اضربوا الطلاب هيناً واذبحوهم ان اردتم  
والحقوهم بالهراوى واشتقوهم ان رغبتهم  
ويحكم هل م يهود كي يمانوا ما فعلتم  
ويحكم هل م كلاب أم بهم انتم حملتم ؟  
هل م الآثام ام م ويحكم انتم جنيتم ؟  
صمتكم خير جواب مني و عما انتم  
أبنت قانون العقوبات الذي كنتم وضعتم  
ونشرتتم فيه امناً ؟ اين ما كنتم نشرتتم ؟  
اين ما كنتم حلفتتم ان تكونوا ووعدتم ؟  
أبنت طبل فارغ فيه رقصتم وضربتم ؟  
اين مذباغ اجير فيه ماشتم ادعتم ؟

أيرت مجد لبلادي قد اهتمم ولعنتم ؟  
أين شعب طيب بالافك والخبث خدعتم؟  
صوز شقي وذكرى مرّة مما ايتم  
● سوف تبقى شاهداً حياً على ما قد بعيتم ●

● صفحة بيضاء من تاريخ انقلاب ●



## رسالة عربية

- رسالة على لسان أب اسطوري -

جاءني يا صاحب الزفة أن ابني يشكو منك ظلماً  
إذ تناولت على عزته ضرباً وتحطيماً ولطماً  
حينما لم يجر ما بين يدي سيده جيناً ولو ما  
ثم ألقيت به في السجن رهاباً كمن قارف اثماً  
كيف يا .. يا صاحب الزفة لا تحمل دون السوط حلماً  
كيف لا تعرف أن ابني حرٌّ لا .. ولن يقبل ضيماً  
أنه لا يخدم الراية كي تشبهه ضرباً ورجماً  
كيف قد هددته في ثورة الحقد وقد أصبحت أعمى  
لا برفق ، بل باحراق دمي ، واجتحتة لطماً ولدماً  
إيه يا مستعبد الجيل الذي نشيء كي يفدو شهياً  
كيف تلقي العزة المئنف في الوحل لها وأدأ وهدماً  
شرف السادة أن تزرع حباً ، ليس أن تزرع ظلماً

## الشعب المجرع

مذطفى في الشعب لف الصمت أفواه الوزاره  
وتواري برمانت بات في ظل الخفساره



وانبرى ينطق في المذيع .. يهدي الشعب ودًا  
بمد أوت مزقه .. قائله فرداً ففردا



ومتى الذؤبان كانت تتغنى بالبراءه  
تتغنى .. تخلص .. تأبى .. تتسامى عن اساءه !?



كيف أنسى جيشك المأجور اذاهاجم شعبي  
كيف أنسى ظلمك المسمور اذا جرح قلبي ؟



لم تزل في خاطري فاجمة الأمس الزهية  
تمصر النفس ، وتذكي نقمة الروح الغضوبه



يوم أعلنت على الطالاب حرباً همجيه  
يوم غصّ الدرب بالجرحي ، وارواح شقيته



يوم هاجت بني الشعب الذي كانت أبيتا  
يوم مرغت اباة الشعب في الوحل .. عميئا



ليس بي من ذلك البغي سوى روح جريحه  
ويدٍ مفلولة غضبي ، وأنفاس طموحه



ومضى اليوم وسهم القدر في كل الصـدور  
يورث المقت ، يبت الحقد ، يوحى بالثبور





ها هنا الجرحى تراموا في انمطافات الشوارع  
جثثاً لا خير فيها ان جرت فيها المباحث  
أهملت في كل جنب بيد الموت المصارع  
في هجوم لست ادري .. هل آثار الطبل قارع  
هل حروب مستفاعة من ضمير أم مطامع  
أعلنت في كل درب ذلك اليوم المعامع  
جيشنا المقدم يأبى ان يدوس الأرض طامع  
ذاك يوم ايس ينسأه أنبيّ او مصانع  
هجمة القوات في وجهه الزعايا والوقائع  
والهراري في ايديهم تهاوى كالكهـواطع  
والمساكين ضحايا بينت انياب المصارع  
بينما الاحكام جاءت ... أطلقوا نار المدافع  
دمروا الطلاب .. هيتا .. نحن امياد المواقع  
يا زعيم الجيش هل فكرت في غزو الشوارع  
لو رأيت الأرض فاضت بالجراحات التوازع

كيف ترضى أن يساق الجند للارهاب .. في أيّ الشرائع ؟!  
كيف ترضى أن يراع الأمن في شعب وان تفشو الفظائع ؟!  
كيف ترضى ان تنصّ اليوم ساحات المشافي بالفجائع ؟!  
كيف ترضى أسطراً سوداً ، وتاريخاً مليئاً بالشنائع ؟!  
ويح نفسي هل ترى تبقى بلادي قيد انياب المطامع ؟؟؟ ●

● الفصل الاول من انقلاب الشيشكلي عدو الشعب والحرية

## أمة تحضر

- صورة مصغرة عن سوريا القلقة حتى عام ١٩٥٦ -

ألا لعنة الله في أمة  
بها الشر والظلم مستفحل

تواري الحقائق اني تراعت  
وان كان في ذاك ما يقتل

نسيق الصحافة فيها جميل  
واجمل منه الذي تطبل

تبجّل من ليس في الحق قرداً  
خداعاً ولوماً ولا تخجل

وتجمل منه آلهما كبيراً  
كأن الجماهير لا تعقل

وتعضد كل انقلاب أئيم  
ويحميه من سمها حنظل



وثجمل صاحبه عبقرياً  
له الحمد والشكر والمنزل  
وتتملىء الصفحات نفاقاً  
فيزداد غياً ويسـترسل  
فيبغى ويسبي وينفي ويردي  
ومن نار يبلغه مـمقـل  
الى ان يقوم انقلاب جديد  
فيصفو له ودّها الخجـل  
ويصبح بوق الاذاعة دوماً  
اجـيراً ومومسة ترفـل  
وتبقي المهازل في كل درب  
ويغمرنا قلق يذهـل

## رسالة إلى أبي

ما زلت أذكر أعوامي التي اندثرت  
بين المدارس بالآهات والانسف  
تلك التي سحجت روحي وما تركت  
في النفس غير خطوط المقت والقرف  
اذ كانت انفع لي من كل مدرسة  
تعنى بكل سقيم ، عالم الحرف  
وهل تعلم للانسان مائدة  
مكروهة ويدس العلم كالعلم  
واي معنى لتعليم ومدرسة  
في ظيل مستعمر أو حاكم خرف  
لم يبق ، لم يبق بي شوق ولا شغف  
نحو الشهادة او شيء من الشغف  
وليس في الكتب الجوفاء فائدة  
لمن يرى الظلم في .. في كل منعطف

وقلت يوماً وقد طالمت ملحمة  
لي في الجريدة عن مستمر الصحف  
هذا الكلام خطير لا يليق سوى  
بذي اقتدار وذو بأس وذو صلف  
كأنما كانت قولي باطلاً وهوى  
لا صادراً عن ضمير نادر الشرف  
واقبل تحييات انساني فكم  
عهدتي ستراني دائم الانف



## ثورة علي (ع) والرسالة في كل مكان

ثورة هيات أن تمحي وأن تجبو شديده  
أو يزول الظلم عن صدر الملايين الشريده  
ومآسي البغي والظفیان والروح المبيده  
كيف يرضى الافن ان نرضى بأصفا مريده  
ولنا حنق بأن نسمو الى دنيا رغبيده  
كالنسيم الطاق حراً والاماني السعيده  
اننا لم نأت كي نعنو لاغلال عديده  
في دروب خطها الجهل بأفكار فريده  
فاذا نحن اسارى لتقـاليد بليده  
وارادات اجتكار وخطى غير رشيد  
واذا من يتشككى في السجون المستزيده

ولقد غاب عن الظفیان شر مستطير  
غفلة الطاغوت عن برکان آلام الضمير

في حنايا كل حرّ يكره العيش المرير  
في ظلال القسر والاكراه ، كالقرد الحقيير  
والشقاء المرهق المغتال في سنوء المصير  
أفيبقى خانماً ينقاد كالعبء الأسيير  
دون رأيٍ في حياة اشبهت عيش الأجير  
قابلاً في مسرح الفوضى وقدمات الضمير



لن يطول الصمت فالثورة لا تعرف صمتاً  
وغداً تشرق شمس النور .. شمس العادلين

## الغضب الذي لا يخدم

أنا من أنا؟ أتظل تجهل من أنا؟  
أنا لست لغزاً مبهماً عبر الدنى  
أو صرخة بلهاء يعروها الونى



أنا ذلك الغضب الذي لا يخدم  
ويظل يرغو كالسيول ويزبد  
أنا نقمة الاجيال ذاك المرعد  
وضميرها الفوار ذاك الموقد  
أنا مشعل الحريّة المتوقد  
أتظن عيني في الدياتجي ترقد  
واسام خسفاً مجرماً واهدد  
وتداس لي حريّة وتبدد  
ويزجني في السجن طاغ أربد!



أتظنني اغفو وينبو المرقد  
وتلوح كالجلاد لي تلك اليد  
وفجبحه المم—دد المتوعد  
أتظنني اغفو ويلعني الغد  
والله والنفس التي لانهمد؟  
أتظنني حياً أباد وأواد  
ويكم انفاي ضمير اسود؟  
أنسى وكيف ونقمتي لا تبرد  
وتعربد الاعماق بي وتعربد  
وصراخ انساني يتجدد  
وعواصف مكبوتة تتمرّد؟  
انا من انا؟ لو كان يصفوا المورّد  
قلب فدائيّ الدماء مجتهد  
لقضية اذ ما يحين الم—وعد  
لكني ماذا اقول واورد

وبكل درب لعنة تتروصد  
وجريمة همجية تهـدد  
سأظل حتى تستطيل لها يد  
بي ذلك الغضب الذي لا يخمد  
ويظل يرغو كالسيول ويزيد

## المحتوى

القصيدة	الصفحة	القصيدة	الصفحة
موكب من نسور	٣٧	مقدمة	٥
صبيحة عيد	٣٨	بين يدي القارئ	١١
مولد شعر	٤٠	الاهداء	١٥
وداع قلب	٤١	المدخل	١٦
عالم حياتي	٤٤	صباح شاعر	١٧
نظرات التحدي	٤٦	شهادة	١٩
القلب الشارد	٤٨	طفولة نهد	٢٠
الطريق الى غير الحب	٥١	ساحبات فلوريدا	٢١
مع الخيام	٥٣	سحر	٢٣
دعوة	٥٥	ظماً الى الجمال	٢٤
محظية	٥٦	ابنة النور	٢٦
الضلال في الحب	٥٧	طموح	٢٧
تجارة خاسرة	٥٨	وحدة الائم	٣٣
نظرات اتهام	٥٩	بعض الناس	٣٦



القصيدة	الصفحة	القصيدة	الصفحة
الفاتنة السمراء	٨٩	خاتمة المهزلة	٦٠
راقصة	٩٠	ارهاب	٦١
تغلغل	٩١	قسم	٦٣
جين	٩٣	حنين الاشواق	٦٤
شهرزاد	٩٥	فلسطين	٦٥
في خاطري	١٠٢	الجباه التي لا تذل	٦٦
حرب وسلام	١٠٥	رسالة شاعر	٦٧
الترحف	١١١	الظلال الغائمة	٦٨
المعركة	١١٢	بور سعيد	٧٠
جرحي الحرب	١١٤	نزوة طيش	٧٣
ليل الجرحى	١١٥	اعتذار	٧٥
جرح يعني	١١٦	ترانيل في معبد الجمال	٧٧
غد السلام	١١٨	البأس الذي لا يهزم	٧٩
رسالة الى أمريكا	١١٩	مع الشابي	٨١
المجد للحياة	١٢١	الطيب الفاتن	٨٣
أمنية	١٢٢	حين يرقص القلب	٨٤
الحرب جريمة	١٢٣	ذكرى	٨٥
قلوب للسلام	١٢٥	ليلى والهوى وقاي	٨٨

الصفحة	القصيدة	الصفحة	القصيدة
١٢٧	هذه الهنافات	١٦١	لك الحق
١٢٩	النار الآكلة	١٦٢	حرية الرأي
١٣١	سجين	١٦٤	شهادة
١٣٣	شاعر معتقل	١٦٥	بلا لسان
١٣٥	شموع تحترق	١٦٧	المها
١٣٧	قادة الفكر	١٦٩	شهداء الحرية
١٣٨	ثورة على الطغمان	١٧١	صاحبة الجلالة
١٤١	عيد	١٧٣	موعدنا
١٤٣	المستعبدون	١٧٥	الصفحة السوداء
١٤٥	قانون العقوبات	١٧٧	رسالة عربية
١٤٧	عتاب	١٧٨	الشعب الجريح
١٤٩	غدنا الكبير	١٨٢	أمة تحضر
١٥١	الضمير الذي لا ينام	١٧٤	رسالة الى ابي
١٥٣	تحيةة بطل	١٨٦	ثورة على اعداء
١٥٦	ما وراء الاضياء		الانسان في كل مكان
١٥٩	اعذروني	٨٨	الغضب الذي لا يخمد

## تصويبات

ص	السطر	الخطأ	الصواب
٥	١١	القصور	القصور
٨	١٥	المنزلة	المنزله
١٢	١٦	مسؤولية مسؤول	مسؤول مسؤولية
١٣	٧	باخفا	باخفاء
١٣	١٠	كانت	كان
١٩	١١	انال	أنال
٢٢	٤	مخطر	تخطر
٢٦	٧	حريص	حريص على
٣٢	٥	استطيع	استطيع
٣٣	١٠	اسي	أسي
٣٥	٧	وقد	وقد
٣٧	٩	اكرها	آلتها
٤٢	١٤	الظفران	الظفر من
٤٩	٢	وقد	وقد



ص	السطر	الخطأ	الصواب
٤٩	٢	عهدي	عهده
٥٢	٣	جز	أوجز
٥٦	٩	مضي	تمضي
٥٨	٧	لي	بي
٦٥	٣	أبي	أبي
٦٥	٥	لحر	لحر
٦٥	٧	وينقض	وينقض
٦٦	٨	هذه	هذي
٧٠	٧	غاص	غاض
٧٠	٧	ملا	فلا
٧٣	٧	ذره	ذرة
٧٧	٧	المنسيم	النسيم
٧٧	١٠	الحدود	الحدور
٧٨	٢	انا	أنا
٧٨	٣	وبقوه	وبقوة
٧٨	١٠	يحييني	يحييني
٧٩	٢	تنفد	تنفد

ص	السطر	الخطأ	الصواب
٨٣	٢	ذاك	ذلك
٨٥	١	الحوواء	الحوراء
٨٩	٢٢	اداريا	داريا
٩٠	٤	تمزين	تمزين
٩٥	٤	خططنا	قد خططنا
٩٦	١	توسطين	توسطهن
١٠٣	٦	لا افتري	لا أفتري
١١١	١١	وفي	وفي كل
١١٢	١	واذا	واذ
١١٤	٧	بدبع	بدبع
١١٤	١٠	بإماعة	بإماعة
١١٦	١	رفاقك	رفاقك
١٢٢	٢	بأبي	بأبي
١٢٢	٢	أم	أم
١٢٣	٤	الفوى	القوى
١٢٣	٥	حق	طين
١٢٣	٨	ولا تطربن	ولا تطربن

ص	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٣	٨	مغي	ففي
١٢٣	١٠	بظلال	يظلل
١٢٤	١	البار	النار
١٢٤	١	الكون	في الكون
١٢٤	٦	لائي	لأني
١٢٥	٨	انتصاراً	انتظاراً
١٢٧	٣	تترقف	تتوقف
١٢٧	٣	الجرية	الحرية
١٢٧	٦	الصفاة	الطفاة
١٢٧	١٢	مقتنياتة	مقتنياتة
١٢٧	١٦	روح	روح
١٣٣	١	القيود	القيود
١٣٥	١	يحي	يحيي
١٣٥	٥	الرعب	الرغب
١٣٥	١٠	ابفائه	ايفائه
١٣٩	١٥	يستطيعون	يستطيعون
١٤١	١٠	اجيراً	اخيراً



الصواب	الخط - أ	السطر	ص
وليت	ليت	١١	١٤١
شهادة	شهادة	١	١٤٢
حقرتني	حقرتني	٤	١٤٣
إن	أن	٥	١٤٣
البربريات	البربريات	٨	١٤٥
للاطلامات	للاطلامات	٦	١٤٦
ذاتي	ذاني	١٤	١٤٦
التفكير	التفكير	٧	١٤٧
جيهي	جيهي	٧	١٥١
رضوانا	راضونا	٢	١٥٣
متقد	متقد	١	١٥٤
آله	آله	١١	١٥٤
المجرب	المجرب	٧	١٥٦
فائن	فائن	١٢	١٥٧
تشقل	تشقل	٣	١٦٠
كي ولكن كي	كي ولكن	٦	١٦٤

ص	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٧	٣	الابرياء	الابرياء
١٦٠	٥	صحايانا	ضحايانا
١٧١	١	مرآة	مرآة
١٧١	٨	حواباً	جواباً
١٧٢	٣	أُنكر	أُنكر
١٧٣	٣	الطفاه	الطفاه
١٧٧	٩	لدم	لكم

نقص من القصيدة - وحدة الألف - بعد السطر (٢٥)

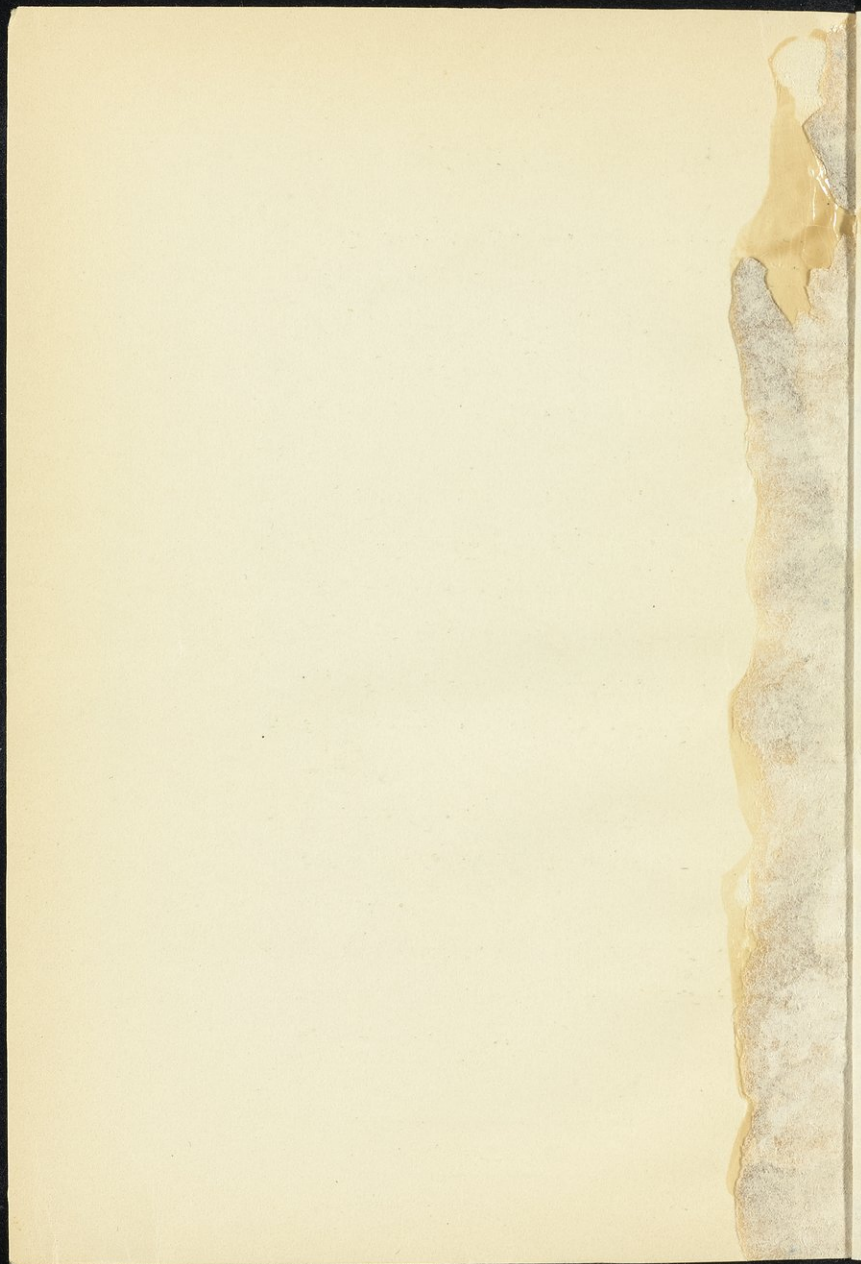
يدتان وهما:

وكان من البعد بين كليتنا  
كذلك الذي يفصل الهاويه  
ومدت يديها اليها وأهوت  
ولكن على يدي الخائيه

*[Faint, illegible handwriting, possibly bleed-through from the reverse side of the page]*





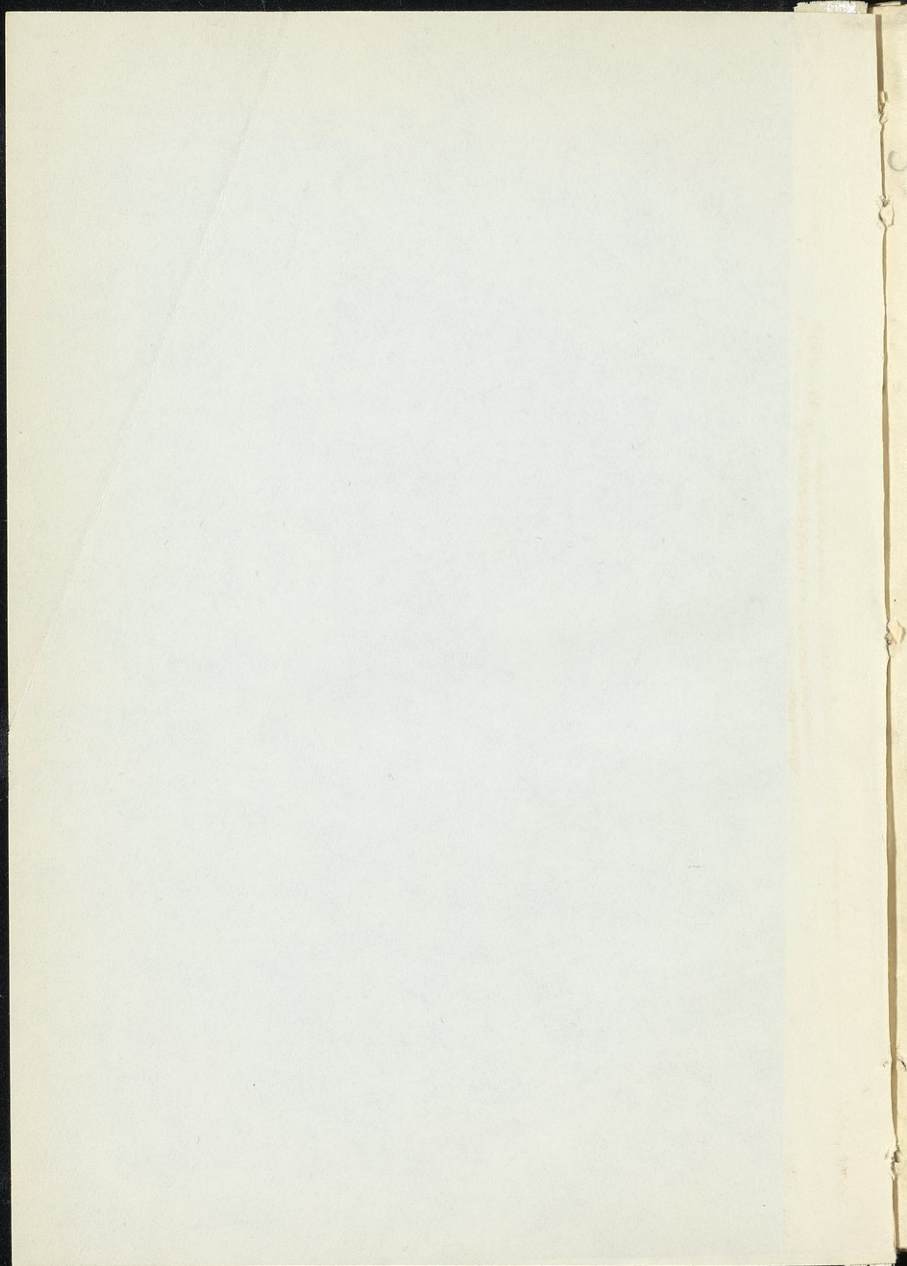


## هذا الربوان

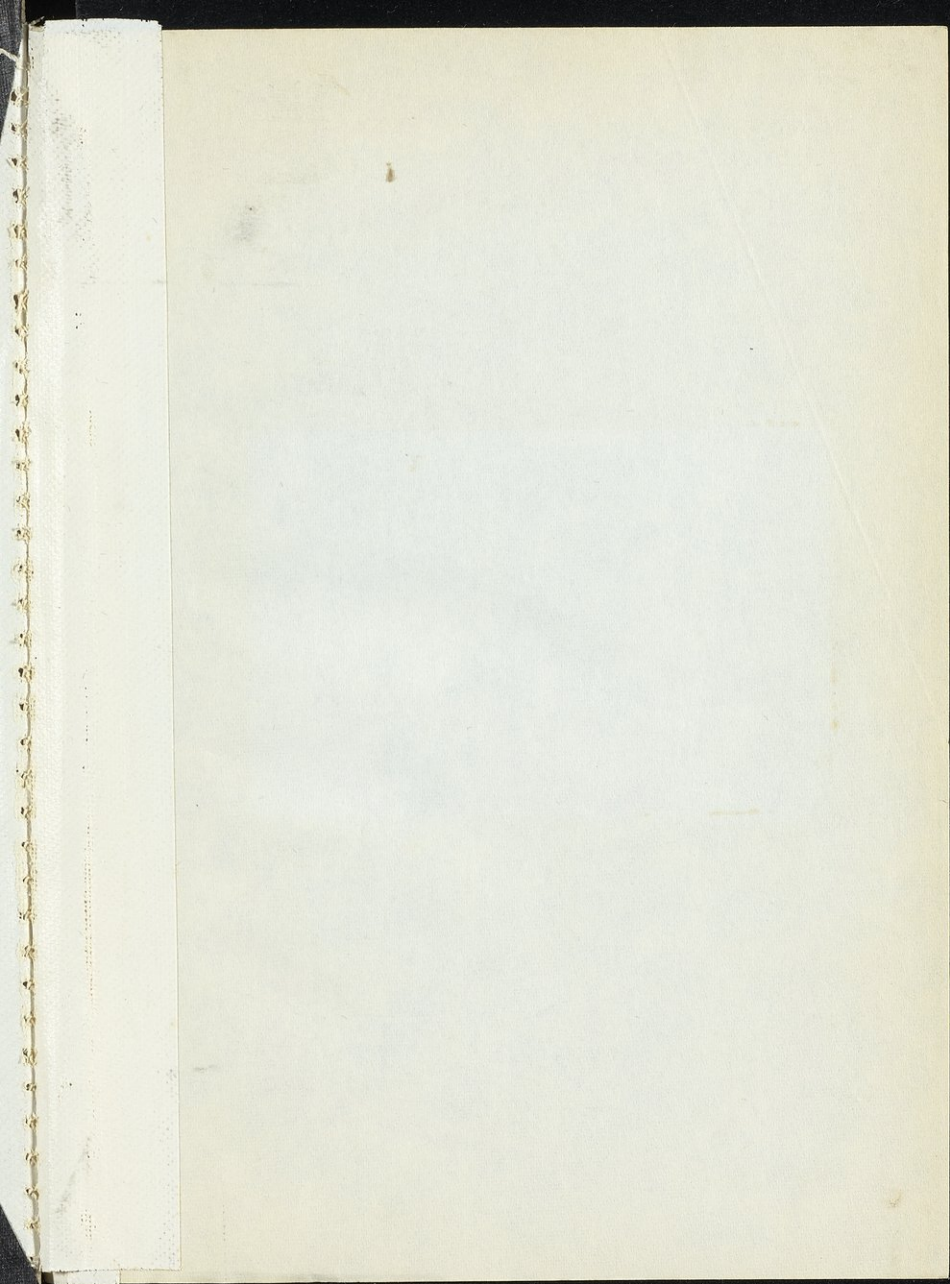
- ممدوح مولود أديب موهوب ، ما في ذلك ريب . فيه من مقومات الاصاله وعناصرها البانية ما يجعل منه أديباً ذا رسالة هادفة ليس بينه وبينها إلا وثبة .
- يتحدث بنمومة ولطف وأدب وصوت خفيض ، ولكذك في أعماق نمومته تلمس القوة والمنفوان والرجولة .
- وهو مسرع الى هدفه لا يبالي وعشاء السفر ولا تأكد المقبات . وهو مؤمن بنفسه ، فاهم مقدار عزمه .
- وانك لتلمح الطموح الجامح في أكثر ما ينظم وأي غرابة فيه ما دام الشاعر لم يتجاوز العشرين الا قليلا !?
- وهذا الشعر يتدفق من ينبوع نفسه ويتفجر من أعماق قلبه ، وقليلا ما يهتم بشمر المناسبات ، وهذا من حسناته .
- وأما أسلوبه ، فبسيط واضح ، يطرح الموضوع ثم يعالجه بصراحة
- قلت ان ممدوح ، شاعر موهوب . وأنا أصر على ما قلت ، وهو سائر في طريقه على كل حال ، يرنو الى هدف بعيد . بعيد .
- لقد بدأ ممدوح بقوة ، يضرب في آفاق الشعر بعزم ، فهل يستمر على عزمه وقوته وإيمانه !؟ اني لارجو ذلك وأتمنى له النجاح والتوفيق ...

الدكتور ممدوح حقي

المطبعة الشرقية - حلب







LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



Princeton University Library



32101 072567405